وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التّبسي – تبسة
كلّية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

تماسيت "سورل" ودورهافي التحليل التداولي
دراسة في رواية "الرابح يبقى وحيدا"
لـ: "باولو كويلو"

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
- بن ذيب نسرين
- بن زين آية

إشراف الدكتور:
د. مسعود خليل

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
صالح غريبي	أستـــــــــاذ	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي	رئيسا
مسعود خليل	أستاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي	مشرفا ومقررا
عزيز بورهدون	أستاذ مساعد –أ–	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024–2025



شكر وعرفان

الشكر أولا إلى الله عزوجل القائل في محكم كتابه العزيز ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم/07]

الحمد الله الذي وهبنا نعمة العقل لينير لنا الطريق ووفقنا بمشيئته وقدرته إلى إتمام هذا العمل بهذه الصورة ويدعونا واجب الوفاء والعرفان أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى من مد لنا يد العون والمساعدة الأستاذ الفاضل الدكتور خليل مسعود وذلك على حسن إشرافه على هذا البحث



مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، وبعد فالتداولية فرع من فروع اللسانيات، يهتم هذا الفرع بدراسة اللغة واستخداماتها في التواصل بين الأفراد معتمدا في ذلك على المنهج التحليلي، حيث إنها لا تدرس الجانب الشكلي فقط بل تتعمق في المضمون أو المعنى الخفي في الجملة حسب السياق الذي استخدمت فيه لتحقيق قصد الكلام.

ولهذا الفرع عدة مقومات لعل من أبرزها نظرية أفعال الكلام. و لا يقصد بهذه الأخيرة دراسة اللغة على أنها وسيلة لنقل الأخبار فقط بل كوسيلة لتغيير الواقع وأداء أفعال مثل "التوجيه، والنصح، التعبير، التأثير، التبليغ....الخ".

نظرية أفعال الكلام نشأت على يد الفيلسوف جون أوستين،الذي كان أول من وضع هذه النظرية واهتم بها اهتماما خاصا ورأى أن الكلام ليس مجرد حروف مرتبطة لا أثر لها،بل هي ذات تأثير على الأفراد ليطورها تلميذه جون سورل الذي قدم تصنيفا خماسيا للأفعال على غرار ما فعل أستاذه، وتصنيف سورل:الإخباريات و التوجيهيات والتعبيريات والالتزاميات والإعلانيات، وهذه الخماسية مفتاح عملي في تفكيك النصوص وتحليلها من الوجهة التداولية، خاصة إذا كان النص مشبعا بالمعاني الإنسانية التي تبحث في تحقيق النفع وجعل سلوك الجماعة البشرية على نحو ما، لذلك اخترنا هذه العناصر وسائل لتحليل النص، فكان عنوان بحثنا موسوما بـــ**خماسية "سورل" ودورها في التحليل التداولي**–دراسة في رواية "الرابح يبقى وحيدا" لـــ "باولو كويلو".

وكان وراء اختيارنا لهذا الموضوع أسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

أما الموضوعية: فتمثلت في موضوع التداولية كونه واسعا ثريا، لذا تطرقنا لأفعال الكلام إضافة إلى الأهمية العلمية لهذا البحث.

وأما الذاتية: فرغبتنا في الاطلاع على هذا المجال و استكشاف قضاياه إضافة إلى ميولنا نحو التفكيك والتحليل، و هذا المجال كان نافذتنا لتحقيق ذلك.

أما عن أسباب اختيارنا لرواية" الرابح يبقى وحيدا لباولو كويلو"لأن فيها العديد من القضايا الاجتماعية و النفسية و الثقافية و ما يتبعها من حوارات إنسانية تستدعي الالتزام و الوعد و التوجيه و الإيقاع، إضافة إلى تعدد الشخصيات و تشابك الأحداث في الرواية مما يثير الاهتمام و الشغف و الحماس.

و طرح بحثنا الإشكال الرئيسي الآتي:

- إلى أي مدى كانت خماسية سورل مفعلة بالنسبة لحوارات رواية الرابح يبقى وحيدا لباولو كويلو؟ و تفرع عن هذا الإشكال الرئيسي إشكالات فرعية:

- ما هي جهود سورل في أفعال الكلام و علاقتها بدراسة النصوص و تحليلها ؟
- ما علاقة الحوارات التي وردت في رواية الرابح يبقى وحيدا لباولو كويلو بأفعال الكلام التي قدمها سورل ؟
- كيف يمكن تحديد هاته الخماسية و التمييز بينها في الرواية ؟

وللإجابة عن الإشكالات قسمنا بحثنا إلى فصلين يسبقهما مقدمة و تتلوهما خاتمة، أما الفصل الأول عنوناه بـــ: جهود سورل في الدرس التداولي وقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث،تطرقنا في المبحث الأول إلى تعريف التداولية والمبحث الثاني عنوناه بالتداولية الغربية وفلاسفة أكسفورد، أما بالنسبة للمبحث الثالث تحت عنوان خماسية سورل.

أما الفصل الثاني فقمنا بتطبيق خماسية سورل على "رواية الرابح يبقى وحيدا لباولو كويلو".

وختمنا بحثنا بخاتمة جمعنا فيها ما وصل إليه هذا البحث.

وتبعا لهذه الخطة كان المنهج المناسب لدراستنا هذه هو المنهج الوصفي، المشفوع بالإجراء التحليلي، أما الوصف فخص تصوير اللغة التي قدمها الكاتب ووصف أفعالها وحواراتها، و أما التحليل فتتبع الأفعال من الناحية الإنجازية.

و قد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المراجع منها كتب مترجمة تخص التداولية و أخرى بالعربية و بعض المقالات العلمية كما استعنا ببعض المعاجم العربية فلعل هذا التنوع يعطي للبحث أهمية علمية و التي أضفت عليه الشمولية و ساعدت على إثراء المعلومات.

و قد سبقت موضوعنا هذا دراسات مشابهة و نذكر منها:

- بوغرارة لبنى، أفعال الكلام في رواية العارم لعبد القادر نطور دراسة تداولية، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، 2024/2023.
- زهيرة أبانو، تداولية الأفعال الكلامية في رواية أرخبيل الذباب لبشير مفتي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، 2019/2018.
- آمنة لعور، الأفعال الكلامية في سورة الكهف دراسة تداولية، جامعة منتوري قسنطينة، مذكرة ماجستير في الأدب، 2011/2010.

وفي أثناء تحضيرنا لهذه المذكرة واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها:

تحليل أفعال إنجازية على نص روائي، نص يغترف من السرد، والسرد يقتضي المضيّ، وكذا ضيق الوقت، لكننا جعلنا من هذه الصعوبات وسيلة لاستنطاق هذا النص.

وفي ختام هذا البحث نشكر الله تعالى على ما أنعم به علينا، ثم نتقدم بالشكر والامتنان للأستاذ المشرف الدكتور خليل مسعود على مساندته ونصائحه وتوجيهاته وحرصه الدائم على هذا البحث. والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

جهود "سورل" في الدرس التداولي

أولا: تعريف التداولية

1-التداولية لغة:

بعد أن كانت اللسانيات علما يدرس اللغة لذاتها وبذاتها ظهرت التداولية التي مجالها دراسة أفعال الكلام و الاستلزام التخاطبي، و التداولية من أحدث فروع اللسانيات.يمكن تسمية هذا العلم التداولية أو البراغماتية وهي فرع من فروع اللسانيات يدرس العلاقة بين اللغة ومتحدثيها.

التداولية مشتقة من الفعل تداول، و أصله من المادة الثلاثية (د، و، ل)، ويقال "أيضا دَال يَدُولُ دَوَلاً بمعنى انتقل من حال إلى حال وتداولت الأيدي الشيء أخذته من هذه مرة ومن تلك مرة"[1].

وقد وردت هذه المادة في القرآن الكريم بمعنيين، الأول تداول النصر والهزيمة، أي التعاقب في المجال السياسي والعسكري، قال الله تعالى ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ (آل عمران /140)

قال ابن كثير(701هـ-774هـ): "أي نديل عليكم الأعداء تارة، إن كانت لكم العاقبة لما لنا في ذلك من الحكمة "[2]

والمعنى الثاني تداول الغنى والفقر، قال الله تعالى:﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْۚ ۝٧ ﴾ (الحشر /7).

[1]محمد بن مكرم جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3،2004، 252/11.

[2]إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط 1، 1998،110/02.

قال الطبري(224ه–310هـ)"وَ جَعَلنا ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى لهذه الأصناف، كي لا يكون ذلك الفيء دولة يتداوله الأغنياء منكم بينهم "[1] وفي هذا المعنى جاء قول ابن فارس:

"و من الباب تداول القوم الشيء بينهم إذا صار من بعضهم إلى بعض، و الدَّوْلَةُ وَ الدُّولَةُ لُغَتانِ. وَ يُقَالُ بَلِ الدُّولَةُ في الْمَالِ و الدَّوْلَةُ فِي الحَرْبِ، و إنّما سُمي بذلك من قياس الباب لأنَّه أمرٌ يَتَدَاوَلُونَهُ، فَيَتَحوّلُ مِنْ هَذا إلى ذاك و من ذاك إلى هذا "[2]

خلاصة ما سبق أن تداول الشيء بمعنى الانتقال والتحول والتعاقب، و منه أشتق المعنى الاصطلاحي.

2–التداولية اصطلاحا:

التداولية هي دراسة اللغة في إطار استعمالها الاجتماعي، أي بوصفها كلاما، كما عبر عن ذلك جاك موشلار Jacques Moeschler (1954–معاصر)"التداولية هي دراسة استعمال اللغة مقابل النظام اللساني الذي تعنى به تحديدا اللسانيات"[3].

يشير هذا القول إلى أن اللغة لا تستعمل استعمالا محايدا أي أنها لا ترتكز على نقل المعلومات فقط، بل يكون لها تأثيرات اجتماعية ونفسية وعاطفية، وذلك حسب الكلمات التي نختارها، فالتداولية "تمثل دراسة تهتم باللغة في الخطاب و تنظر في الوسميات الخاصة بها قصد تأكيد طابعه الخطابي "[4] أي أن التداولية تدرس اللغة مركزة على كيفية استعمالها في الخطاب ويؤكد أن اللغة ليست مجرد نظام من القواعد بل هي أداة للتواصل

---

[1]أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري،تح : د عبد الله بن عبد المحسن التركي،دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة مصر،ط1،1422/2001، 22/ 520.

[2]ابن فارس مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،ط، 1399، 1979، 314/02.

[3]جاك موشلار، القاموس الموسوعي للتداولية، تر : مجموعة من الأساتذة،دار سيناترا،تونس،2010، ص21.

[4]فيليب بلانشيه ، التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار النشر والتوزيع ، سورية اللاذقية، ط1، 2007،ص18.

والتفاعل الاجتماعي، كما أنها تشير إلى أهمية الرموز والوسميات في فهم المعنى المقصود من الكلام.

"تعد التداولية ذلك الفرع من السيموطيقا الذي يعالج في الأصل، استعمالات العلامات وآثارها في السلوك الذي تتمظهر فيه ذلك العلامات"[1].

أي أن التداولية أثناء تحليلها للغة فهي لا تنظر للعلامات اللغوية لأجل ذاتها، بل كفعل له تأثيره لمستخدميه وتحلل النتائج التي يتوصل لها المستخدمون أثناء عملية التواصل.

إن "كل تفاعل يلزمه طرفان على أقل تقدير: مرسل ومستقبل، متكلم وسامع، أو مستمع، كاتب أو قارئ، على معنى أن مدار اشتغال التداولية هو مقاصد وغايات المتكلم، وكيف تبلغ مستمعا أو متلقيا، وكل تداول تحكمه ظروف وآليات وعوامل تحيط به " [2].

بمعنى أن التداولية تهتم بكيفية استخدام اللغة وكيفية تحقيق الأهداف التواصلية والتي ينتج عنها التفاعل فيما بينها، والتداولية تقوم على فكرة التفاعل بين الطرفين المتكلم والمستمع، والمتكلم بصفته الطرف الذي ينتج الكلام والمستمع الطرف الذي يستقبله ويفهمه وذلك لمقاصد وغايات يسعى لها المتكلم.

فالتداولية هي فرع حديث من اللسانيات تدرس اللغة في سياقها الكلامي،حيث تجعلنا نفهم كيفية عمل اللغة في حياتنا اليومية دون نسيان اهتمامها بالعلامات والإشارات والرموز التي تصاحب الكلام، وهي ليست مجرد نظام من القواعد اللغوية، بل هي عملية تخيّر اللفظ المناسب والجملة المألوفة لتبليغ الرسالة في أسهل صورة.

---

[1] إلفي بولان،المقاربة التداولية للأدب، تر: محمد تنفو، دار رؤية للنشر والتوزيع،القاهرة،ط1،2018، ص 19.

[2] بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية،شمس للنشر والتوزيع،القاهرة،ط1 ، 2010،ص18.

ثانيا: التداولية الغربية و فلاسفة أكسفورد

1-اللسانيات التداولية

ينسب مصطلح "التداولية " إلى الفيلسوف والسميائي الأمريكي "تشارلزموريس Charles Morris سنة(1901-1979) واعتبرها جزءا من أجزاء السيميائية وموضوعها هو دراسة علاقة العلامات بمن يستعملها "وهي المجموع المتداخل بين شخصين للعلامات السيارة والتي يتحدد استعمالها من خلال قواعد نحوية ودلالية وتداولية "[1].

ومن هنا نقول أن التداولية تهتم باللغة وتعنى بدراستها في الإستعمال وهي عكس البنيوية، التي تدرس اللغة على أنها نظام مغلق بعيد كل البعد عن التأثيرات الخارجية ولاعلاقة لها بالمستعمل، حيث تركز على كيفية استخدام اللغة في التفاعل بين الأشخاص، وتبين لنا كيفية فهم العلامات السيارة وأن سياق التواصل يخضع لثلاثة أنواع من القواعد : نحوية، دلالية، تداولية.

ويرى شارل موريس أن التداولية يمكن معالجة اللغة من خلالها سواء أكانت هذه اللغة طبيعية Normel Language أو لغات صورية Formal Language وذلك من إحدى النواحي الثلاث:

1-التركيبSyntax: "يدرس علاقة العلامات بعضها ببعض في شكل تركيبي صحيح"[2]

أي يمكن القول أنه يهتم باللغة من جانب البناء ويقوم بتحديد الخصائص التي يجب أن تتوفر في الشكل اللغوي، ويسهل فهم المعنى بفهم العلاقة بين الكلمات وكيفية تشكيل

---

[1] فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية ،تر: سعيد علوش،مركز الانماء القومي،الرباط د.ط د.ت، ص30.

[2] نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة،مكتبة الآداب القاهرة، مصر،ط1، 2009، 168/04.

وحدات أكبر مثل العبارات والجمل ولا يتم ذلك من دون قواعد نحوية التي نتبعها لتشكيل جمل صحيحة.

2-**الدلالة**Semantics:"تختص بدراسة العلامات القائمة بين الماهيات اللغوية وبين العالم الخارجي ".

أي أنه يحدد العلاقة القائمة بين العلامات وما يدل عليها في العالم الخارجي، أو ما يحيل إليه، ويساعد علم الدلالة على فهم المعنى وتوضيح الغموض وذلك بتحديد علاقة الكلمات بمعانيها.

3-**التداولية** Pragmatics: "علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال "[1].

أي موضوع التداولية هو دراسة العلاقة القائمة بين العلامات ومستعمليها، لأن تكوين جملة لغوية يُمكننا من فهم مقصد المتكلم أثناء خطاب، كما أنها تجعلنا نفهم المعنى حتى باختلاف السياق وتبين كيفية استخدام اللغة لتحقيق أهدافنا التواصلية"لأن المعنى يضطرنا في بعض الصيغ اللغوية إلى العودة لدراسة الطريقة التي قام من خلالها المتحدث ببناء الجملة "[2].

حيث إن اللغة نظام متكامل متعارف عليه من الرموز التي يتفاهم بها الناس، والتركيب يلعب دورا حاسما في فهم اللغة ورموزها، حيث إننا نضطر للعودة إلى الطريقة التي قام بها المتحدث ببناء جملة لفهم المعنى المقصود.

---

[1]مسعود صحراوي ،التداولية عند العلماء العرب،دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي،دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط1، 2005،ص16.

[2]نعمان بوقرة،المدارس اللسانية المعاصرة، ص 169.

2- أنواع التداولية:

بما أن التداولية لها مجال واسع للدراسة، حيث تعلقت دراساتها و أعمالها باللغة و كيفية استخدامها مع إدخال عنصر السياق الذي يؤثر في المعنى بسبب اتساع حقلها الدراسي و بسبب مشاركة العديد من الفلاسفة و العلماء اللغويون فيها، لذلك تعددت أنواعها فهي تداوليات كثيرة حيث تختلف كل منها عن الأخرى .

أ- تداولية اجتماعية: Social Pragmatics

يقصد بها السياقات الاجتماعية للغة و كيف يتم التفاعل بين الأشخاص " و تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي و مستنبطة من السياق الاجتماعي "[1]

أي أنها تدرس اللغة من الجانب الاجتماعي و كيف يؤثر الأشخاص على بعضهم (المتحدثون)و ذلك عن طريق تطبيق القواعد التي تحكم المجتمع.

ب- التداولية اللغوية: Linguistic Pragmatics

يعنى بها العلاقة بين اللغة و من يستعملها دون التخلي عن السياق و تأثيراته في معنى الكلمات "هي التي تدرس التداولية من وجهة نظر تركيبية"[2] و يمكننا القول أن التداولية اللغوية بما أنها علم وفرع من فروع اللغة، فهي من المؤكد أنها تدرس اللغة و علاقتها بمستخدميها في مواقف مختلفة، يعتبر السياق عنصر أساسي في تغيير المعنى كما يبين لنا كيفيات تحقيق عمليات تواصل ناجحة.

---

[1] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،دار المعرفة الجامعية ، دط، 2002،ص15.

[2] بوستة الطيب، تجليات الفعل التداولي في نص الحديث النبوي الشريف – الأربعون النووية أنموذجا – كلية الأدب و اللغات،جامعة تيسمسيلت، الجزائر، دت،ص46.

ج- التداولية التطبيقية: Applied Pragmatics

يهدف هذا النوع من التداولية إلى تحسين التواصل بين الأفراد في مواقف مختلفة " تعني بمشكلات التواصل المختلفة و بخاصة حين يكون الاتصال في موقف بعينه نتائج خطيرة كالاستشارة الطبية "[1].

والمقصود بهذه أن التداولية التطبيقية تعمل على ربط اللغة بالموقف الذي تستخدم فيه و تسعى لتحسين عملية التواصل و هدفها الأساسي حل المشكلات اللغوية.

د- التداولية العامة: General Pragmatics

هذه الأخيرة تسلط الضوء على كيفية استخدامنا للغة في سائر الأيام، لأنها تتجاوز القواعد و المعاني و تركز على التواصل الفعال حسب البيئة التي تتواجد فيها " هي تداولية تسعى إلى تجاوز الفصل المفتعل بين الجسد والعقل، بين النظرية والتطبيق، بين التحليل والنقد أو التفنيد، حتى يتحقق التفاهم، لابد من لغة مشتركة يفهمها طرفا الحوار أو التفاعل"[2].

أي تهدف لتحقيق عملية تواصل ناجحة دون القواعد أو المعاني التي تحكم اللغة، و تركز على الأسس التي تبنى عليها عملية التواصل في ذلك المكان و تلك البيئة و مهمتها تقريب العقل و الجسد رغم العملية المفتعلة بينهما، و استخراج الرابط بين النظرية و التطبيق و كل هذا لتحقيق التفاهم أثناء عملية التواصل.

---

[1] بوستة الطيب، تجليات الفعل التداولي في نص الحديث النبوي الشريف – الأربعون النووية أنموذجا – ص15.

[2] بهاء الدين محمد مزيد،تبسيط التداولية،دار شمس للنشر والتوزيع،القاهرة،ط1، 2010، ص78.

3-أهمية الدرس التداولي في تفكيك الجمل وتحليل النصوص:

إن التداولية منذ ظهورها ساعدت في حل العديد من المشكلات التي يعانيها المتلقي في فهم المتكلم، والتي جعلته يستعمل أمثل طريقة لإنتاج نصه والمرسل إليه الذي يبذل جهده في فهم كل ما يلقى عليه، وهكذا يتم إنشاء سياق مثالي بين طرفي الخطاب المرسل والمرسل إليه، من خلال قصد المتكلم وأثر الخطاب في المتلقي.

- أما قصد المتكلم:

اهتم النحاة العرب بالمعاني وتحليل الجمل وخاصة معاني الكلام وطبيعة العلاقة بين المتكلمين، وإيجاد الغرض منه ودلالته لعل من المظاهر العبقرية عندهم، أنهم لم يفهموا من اللغة " أنها منظومة من القواعد المجردة فحسب وإنما فهموا منها أيضا أنها لفظ معين يؤديه متكلم معين في مقام معين لأداء غرض تواصلي إبلاغي معين "[1].

إنما هو نص يؤدي غرضا تواصليا وله هدفه الذي يوصل المعنى، والذي يتوفر على المقاييس التي تساعد على الفهم، ويمكننا القول أيضا في قصد المتكلم هو الغاية التي يسعى إليها المتكلم والهدف الذي يشير إليه من خلال كلامه مثال ذلك: الإخبار عن شيء، الأمر بفعل شيء أو النهي عنه ف"الغرض من وضع الكلم في التركيب هو حصول فائدة لدى المخاطب "[2].

التداولية جعلت الكلم ذا تركيب وهذا ساعد على إحداث فائدة لغوية في الخطاب وجعل المخاطب يفهم المقصد من الكلم الموجه إليه، فكل كلام يحمل دلالة قصد ولكل متكلم نية وراء كلامه، يريد تبليغها للمستمع بطرق خاصة كما أشار السكاكي (555هـ-626هـ)إلى أن ترتيب الكلمات في سياق ذو فائدة، هدفه الأساسي إيصال معنى ومعلومة

---

[1] نعمان بوقرة،المدارس اللسانية المعاصرة،ص 174.

[2] ينظر، أبو بكر محمد بن علي السكاكي،مفتاح العلوم،دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، ط1، 1983 ، ص75.

جديدة للمخاطب، فالكلمة عندما تأتي وحدها دون سياق لا تعطي معنى كاملا ولا يكون لها فائدة على المخاطب وتكتسب معناها عن السياق الذي وردت فيه.

الهدف من المحادثة أن الخطاب وتبادل الكلم في اللغة هي البنية المنطقية للتفكير، وهذا لا يحدث من دون الروابط الحجاجية والتركيب الصحيح ببناء النص.

ومن هنا "فإن إطار المحادثة هو بالتوازي إطار نظرية أساسية في تاريخ التداولية، نظرية قوانين الخطاب التي أنشأها بول غرايس وحسب افتراض غرايس فإن هذه القوانين تشكل المبادىء المنظمة لكل محادثة التي ينبغي أو يفترض أن كل متكلم يراعيها، الافتراض الأول يتمثل في أن المحادثة باعتبارها عملا اجتماعيا للعلاقات بين البشر محكومة بمبدأ التعاون "[1].

اقترح بول غرايس Paul Grice (1913-1988) قوانين أو مبادئ تحكم محادثة ناجحة وهذه القوانين تنطبق على متحاورين دون استثناء، وتساعدهم على فهم المقصد، أي المحادثة عنصر أساسي من عناصر التداولية منذ ظهورها فهي تستلزم قوانين ومبادئ منظمة، لكل محادثة وتعد ركيزة أساسية في التداولية وعلى كل متكلم مراعاة قواعدها وذلك لنجاح العملية التخاطبية.

- وأما أثر الخطاب في المتلقي:

كثير من علماء اللغة الذين أولوا اهتماما وعناية خاصة بالمتلقي لأنه عنصر وطرف من أطراف العملية التخاطبية، ولأن الخطاب له أثر في المتلقي واعتبروا أن "وصول الأفكار الملقاة إليه بجلاء ووضوح هي الغاية المنشودة التي يسعى المتكلمون إلى تحقيقها بمفردات اللغة إذ إن مفردات اللغة إشارات يحاول المتكلم إيصالها إلى السامع أو

[1] صابر الحباشة، التداولية والحجاج دار الصفحات للدراسات والنشر، دمشق سورية، ط1، 2008، ص20.

القارئ "[1]، وهنا يظهر أثر الخطاب في المتلقي من ناحية المعنى والمبنى اللذين ينتجان من قبل المرسل والمتلقي أثناء إنشاءهم الخطاب، ولا ننسى أثر التفاعل بين طرفي الخطاب، في المجتمع لأنهما يعملان العقل والهدف الأساسي من استخدام اللغة هو التواصل حيث يكون هدف المتكلم إيصال أفكاره بوضوح للقارئ أو المتلقي.

4-جهود فلاسفة أكسفورد:

مدرسة أكسفورد أو ما تعرف به فلسفة اللغة العادية، ظهرت في جامعة أكسفورد في بداية القرن العشرين، حيث إنها ترى أن اللغة ليست مجرد نظام من الكلمات بل لها تأثيرات على الواقع الخارجي، وجامعة أكسفورد من أعرق الجامعات في العالم عُرفت بأفكار فلاسفتها المميزة والعميقة وقد عُدَتْ مركز تطور اللغة، لقد عرفت مدرسة أكسفورد منذ ظهورها اهتماما كبير باللغة بطريقة فلسفية وموضوعهم باللغة العادية كونها لغة شفافة وبسيطة ومفهومة ومباشرة أي مايستعمله الناس في حياتهم اليومية.

من أهم روداها نذكر: هارولد آوثربر تشارد، وليم دافيد روس، هنري هابرلي برايس، جون أوستين، جون سورل.

وسنقوم بتعريف هولاء الفلاسفة:

هارولد آوثربر تشارد Harold Arthurber Chard**(1917 -1871):**

من أشهر فلاسفة أكسفورد من أبرز أعضاء الحركة الواقعية التي قامت بتلك الجامعة والتي كان كوك ولسون زعيما لها [2].

---

[1]أسعد خلف العوادي، سياق الحال في كتاب سيبويه، دراسة في النحو والدلالة، مكتبة الحامد لنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010،ص 69، 70.

[2] صلاح إسماعيل عبد الحق،التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1993، ص 17.

وليم دافيد روس William David Ross**(1877 -1940):**

كان عميد كلية أوربل بجامعة أكسفورد....[1]من كتاباته الفعل الصواب وأساس الأخلاق.

هنري هابرلي برايس Henry Habberley Price **(1899 - 1984):**

فيسلوف أنجليزي من فلاسفة أكسفورد و زميل بنبوكوليدج بجامعة أكسفورد...[2].

جون أوستين John Austin**(1911-1961):**

جون لانكشو أوستين "أحد أشهر فلاسفة أكسفورد متأثر بفلسفة فيتجنشتن المتأخرة"[3]من كتاباته كيف نصنع الأشياء بالكلمات.

جون سورل John Searle**(1932-معاصر):**

اسمه الكامل جون روجرس سورل فيلسوف من فلاسفة أكسفورد و تلميذ أوستين".، أحد أشهر فلاسفة التحليل اللغوي. ..كان مطورا لفلسفة فيتجنشتاين و مدرسه أستاذه أوستين "[4].

تهتم مدرسة أكسفورد باللغة وتحليلها بطريقة فلسفية وذلك للوصول إلى حلول الألغاز والإشكاليات بتحليل التعابير المنطقية وتوضيحها لتصبح مفهومة وغير مبهمة ويتحقق ذلك ببعدهم عن الخروج عن المألوف.

---

[1]صلاح إسماعيل عبد الحق،التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص15.

[2]المرجع نفسه، ص15.

[3]المرجع نفسه، ص15.

[4]المرجع نفسه، ص 15.

لكننا في بحثنا هذا سنركز الحديث في واحد من هؤلاء الفلاسفة، تخرج من جامعة أكسفورد وكان من أبرز تلاميذ أوستين، وهو جون سورل كان له دور كبير في إتمام نظرية الأفعال الكلامية وهو الذي جاء بخماسية الأفعال على غرار أستاذه أوستين.

ورغم تقاطع فلاسفة مدرسة أكسفورد في الانشغالات والأهداف العامة والمنهجية و تحليل اللغة العادية " إلا أن ذلك لا يخفي حجم التباين والاختلاف بينهم لذلك يتعرف وايتز بأن فلاسفة أكسفورد ينفون أن يكونوا قد شكلوا حركة فلسفية على غرار الوضعية المنطقية "[1].

فلاسفة أكسفورد لهم أهداف متقاطعة وانشغالات تهتم بالمنهجية موضوعهم هو اللغة العادية، ورغم أنهم اهتموا بذات الموضوع إلا أن أبحاثهم كانت مختلفة وجميعهم نفوا تشكيل حركة فلسفية غير منطقية.

اعتنى فلاسفة أكسفورد عناية خاصة بالقضايا الفلسفية المستعصية، وذلك باستخدام منهجية تحليلية، مما شكل تحولا جذريا في معالجة الإشكاليات حول طبيعة المعرفة.

5-إسهامات سورل و تعقيباته على أوستين:

يعد سورل من بين فلاسفة اللغة الذين استخدموا الفلسفة التحليلية، وعند ذكر هذا نتطرق إلى جهوده في نظرية الأفعال الكلامية لأنه رافد من روافدها "كون تحليلاته تدين بالفضل الكثير لمحاضرات أستاذه أوستين إذ كرس جهوده لإعادة النظر في نظرية أفعال الكلام من خلال محورين متكاملين الأول خصصه لتحليل شروط نجاح الفعل الكلامي والأخير مداره اقتراح نمذجة عامة الأفعال الكلام "[2].

[1] صلاح إسماعيل عبد الحق،التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص38.

[2] جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها،ص91.

اهتمام سورل بأفعال الكلام راجع إلى اهتمام أستاذه أوستين بها فمحاضرات أوستين كانت السبيل الأول لتحليلات سورل وقد بذل جهدا كبيرا في إعادة النظر في أفعال الكلام أول ما بدأ به بين شروط نجاح الفعل الكلامي، ركز سورل في دراسته على الأفعال الإنجازية ونسب موضوعه إلى اختصاص اللسانيات و ليس صميم فلسفة اللغة ودراسته جعلته يميز بين الفعل القضوي والقوة الإنجازية وهنا ندرك أن ما نتلفظ به ليس معزولا عن العالم الخارجي وإنما له تأثير إنجازي.

دراسات أوستين بقيت مفتوحة رغم سهولتها إلا أن المشكل الأساسي فيها تمثل في أن أوستين لا يصنف أعمالا بل أفعالا و سورل علم بهذا المشكل فأعطى حلا في كتابه العبارة والمعنى.

تمثل ذلك الحل في إعطاء معايير للعلامات اللغوية لنعرف كيف ومتى يتم استعمالها.

"كما طور سورل تصور أوستين لشروط الاستخدام " الملائمة " التي إذا تحققت في الفعل الكلامي تحقق إنجازه في الواقع "[1].

وقد تمثلت هذه الشروط التي تهتم بالأفعال الإنجازية فيما يلي:

- **شروط أولية** Prelminary Conditions:

يجب بالضرورة أن يتشارك فيها المتخاطبون في المعارف لتحقيق التواصل بينهم.

- **شروط تحضيرية** Preparatory Conditions:

متصلة بسياق الكلام القائم بين المتخاطبين والشروط التحضيرية مضمونها القول.

- **شرط الغاية** Purpose Conditions:

[1] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،ص74.

أي أن المتكلم في حديثه غاية يشير إليها.

- **شروط المواضعة** Convention Conditions:

تنتج عن اللسان حيث إذا كان المتكلم يريد فعل شيء ما يلجأ إلى أفعال وإن أراد التحذير من شيء مثلا يلجأ إلى أفعال أخرى لا تدل على العمل مثل احذر

- **شروط القصد** Intonation Conditions:

هذه تتمثل في كشف المتكلم عن نواياه أو عن ما يفكر به المخاطب من خلال ما يقوله.

- **شروط المحتوى القضوي**Propositionnel Content Conditions:

تتمثل في ناتج المزيج القائم بين القواعد التركيبية والدلالية التي تتحكم في القوة الإنجازية للفظ ما.

- **شروط الوفاء / الإخلاص** Sincerity Conditions:

تظهر هذه الشروط حالة المتكلم النفسية من حيث رغباته وأفكاره أثناء نطقه للفعل.

ثالثا:خماسية سورل

1-الأفعال الكلامية عند سورل:

تركز نظرية الأفعال الكلامية عند سورل على أن الكلام ليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل هو أداة لإنجاز أفعال حقيقية في الواقع، وسورل قد توسع في تصنيفه للأفعال حيث "يحتل الفيلسوف الأمريكي جون سورل موقع الصدارة بين أتباع أوستين ومريديه، فلقد أعاد تناول نظرية أوستين وطور فيها "[1].

[1] آن روبول جاك موشلار، التداولية اليوم، علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين،د غفوس محمد الشيباني، مر:لطيف زيتوني،دار الطليعة لطباعة والنشر،بيروت،لبنان،ط1،2003، ص33.

يعد جون سورل حلقة وصل مهمة بين الفلسفات التقليدية والحديثة، في دراسة اللغة حيث أسهمت رؤاه في توسيع نطاق فهم فعل الكلام وكيفية تأثير اللغة في بناء المعاني، حيث أن سورل أعاد النظر فيها وتناولها مع التعديل والتدقيق المنهجي.

وقد قام سورل بوضع نظرية انطلاقًا من خطى أستاذه أوستين، " فقد ظهرت على يده نظرية منتظمة في الاستعمالات اللغوية بمصطلحات الأفعال الكلامية قائمة على أن الكلام محكوم بقواعد مقصدية وأن هذه القواعد يمكن أن تحدد على أسس منهجية واضحة متصلة باللغة "[1].

تشير هذه النظرية إلى أن الكلام ليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل هو فعل له أهداف ومقاصد محددة، وفقا لسورل إن استخدام اللغة محكوم بقواعد مقصدية، مما يعنى أن المتحدثين يتبعون قواعد معينة تعكس نواياهم عند التحدث وهذه القواعد ليست عشوائية بل يمكن تحديدها على أسس منهجية واضحة.

"حتى جاء جون سورل فأحكم وضع الأسس المنهجية التي تقوم بها وكان ما قدمه عن الفعل الإنجازي Illocutionary Actوالقوة الإنجازية Illocutionary Fere كافيا لجعل الباحثين يتحدثون عن نظرية سورل في الأفعال الكلامية بوصفها مرحلة أساسية تالية لمرحلة الانطلاق عند أوستين "[2].

أحكم سورل على وضع أسس منهجية لفهم الأفعال الكلامية، مما جعل نظرية سورل تعتبر مرحلة أساسية تالية لنظرية أوستين. إن ما قدمه سورل حول الفعل الإنجازي و القوة الإنجازية، أسهم في تعزيز فهم كيفية تأثير اللغة على التفاعلات الاجتماعية مما يفتح آفاقا جديدة لدراسة الأفعال الكلامية في سياقات مختلفة.قام سورل بتعديل التصنيف الذي

[1] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص 71.

[2] المرجع نفسه، ص 47.

وضعه أوستين للأفعال الكلامية حيث قسمها إلى أربعة أقسام احتفظ بالقسمين الخاصين بالإنجاز والتأثير لكنه أعاد تصنيف القسم الأول ليصبح الفعل اللفظي قسمين:

"أحدهما الفعل النطقي حيث إنه يشمل الجوانب الصوتية و النحوية أما الثاني الفعل القضوي وهو يشمل المتحدث عنه أو المرجع و المتحدث به أو الخبر "[1] أي أن الفعل النطقي يهتم بالجوانب الصوتية و النحوية للكلام المتلفظ به بين طرفي العملية التواصلية أما النوع الثاني وهو الفعل القضوي، يرتكز الفعل على عنصرين المتكلم و موضوع الحديث أو مرجعه فهو"الذي يؤديه المتكلم بنطقه يتمثل في نظام الجملة والتغيم إضافة إلى اللغة المكتوبة "[2].

ينص سورل على أن الفعل الإنجازي يعتبر الوحدة الأساسية في الاتصال اللغوي مما يعنى أن التعبير عن الأفكار يمثل الأساس الذي تبنى عليه جميع أشكال التواصل.

يرى سورل أن الفعل الكلامي أشمل من أن يقتصر على المتكلم بل هو مرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب اللغوي الاجتماعي.

"ولعل مما يبين أهمية كلام سورل هنا تلك المواقف الاتصالية الكبيرة غير الناجحة التي لم يراع فيها المتكلم عرفا لغويا أو عرفا اجتماعيا أو لم يراعهما معا "[3].

---

[1] محمود أحمد نحلة،أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص72.

[2] المرجع نفسه، ص72.

[3] علي محمود الصراف، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة،مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010، ص52.

2-الفعل المباشر والفعل غير المباشر:

أ-الفعل المباشر:

رأى سورل أن تصنيف أوستين للفعل المباشر احتوى على ثغرات لذا "وبناءً على أطروحات أوستين حول الإنجاز الصريح والأولى انطلق جون سورل في تحديده الأفعال الإنجازية بتصنيف جديد هو الفعل الإنجازي المباشر، عند سورل الفعل الذي يطابق قوته الإنجازية مراد المتكلم أي القول مطابق للقصد بصورة حرفية تامة "[1].

والفعل الإنجازي المباشر يأتي واضحا، لا يحتاج تأويلا أو شرحا ولا تعبا في تبنيه و إظهار مقصده،فهو يأتي بقوة إنجازية توضح مراد المتكلم، وسورل سعى إلى بيان ذلك وغير تصنيف أوستين من الإنجاز الصريح والإنجاز الأولي إلى إنجاز مباشر وإنجاز غير مباشر، وقال أن الفعل الإنجازي المباشر يأتي واضحا مطابقا للقصد المباشر.

ب-الفعل غير المباشر:

نرى دوما أن سورل يتبع خطوات أستاذه لكنه يضيف لمسته الخاصة. بعد أن "صنف أوستين الأفعال إلى صريحة وأولية خطى سورل خطوات مكملة واسعة أفرزت تصنيفا آخر شابه تصنيف أوستين الأفعال "المباشرة وغير المباشرة" [2]

"يرمي المتكلم من خلال قوله إلى التعبير بشكل ضمني عن شيء آخر غير المعنى الحرفي، مثلما هو الشأن في التمليحات والسخرية والإستعارة و حالة تعدد المعنى. .."[3].

---

[1]محمود أحمد نحلة،أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 51.

[2]فان دايك، علم النص،مدخل متداخل الاختصاصات، تر: د سعيد حسن بحيري ،دار القاهرة للكتاب،مصر، ط1، 2001، ص183.

[3]فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، ص 68.

الفعل الإنجازي غير المباشر عند النطق به أو توجيهه إلى المتلقي قادر على فعل ذلك الشيء، لكن المعنى المقصود خلف الفعل الإنجازي هو طلب من المتلقي إنجازه وليس سؤالا عن قدرته من أمثلة الأفعال الكلامية نذكر الاستعارات والأقوال المجازية والتلميحات.

3-الأفعال التي ينجزها المتكلم في آن واحد:

ويرى سورل أن المتكلم ينجز أربعة أنواع من الأفعال في وقت واحد

أ- الفعل النطقي: Utterence Act:

و يمكن أن نطلق عليه فعل القول و يتمثل في نطق الألفاظ بطريقة صوتية و ذلك بإتباع قواعد نحوية و صرفية.

"ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية و هي المستويات اللسانية المعهودة، المستوى الصوتي و المستوى التركيبي و المستوى الدلالي "[1].

والمقصود هنا تشكيل جمل مفيدة بواسطة الألفاظ ذات دلالة و بناء نحوي سليم و لا يتم ذلك دون توفر المستويات اللسانية الثلاث المعروفة (صوتية، دلالية، تركيبية).

ب-الفعل القضوي: Propositionel Act

هذا الفعل يتمثل في وجود مرجع هو محور الحديث في الجمل و خبر يرتبط بهذا المرجع و كلا هذين العنصرين أو المرجع و الخبر يمثلان قضية معينة و القضية هي الشيء المشترك بين المرجع و الخبر "و يشمل المتحدث عنه و هو المرجع والمتحدث به

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب،ص71.

وهو الخبر. و قال إن الفعل القضوي يستخدم دائما مع فعل إنجازي و لأنه لا يمكن النطق بفعل قضوي دون أن يكون له مقصد ما "[1].

من هذا التعريف نعلم أن الفعل القضوي لا يتم دون توفر عنصرين أساسيين هما المرجع و الخبر.

ج-الفعل الإنجازي:

يطلق عليه الفعل المتضمن في القول و يدل على القوة الإنجازية و يصاغ هذا النوع من الأفعال لإتمام وظيفة ما و يحدث ذلك بمجرد التلفظ أو النطق به كما أشار إليه مسعود صحراوي "إنه عمل ينجز بقول ما و هذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها "[2]

أي أن الفعل الإنجازي يحدث بمجرد التلفظ به و يكون عمله فوريا و ذلك حسب نية المتكلم التي يسعى إليها و السياق الوارد فيه و بالطبع عند إنشاء لفظا معينا ليؤدي وظيفة ما في الواقع يجب أن يكون له جانب تأثيري خاص به.

د- الفعل التأثيري:

هو الأثر الذي يتركه الفعل الإنجازي في المخاطب من ناحية الأفكار و الجسد " والذي بواسطته أحدث وجوبا رد فعل و تأثيرا لدى المخاطب و هذا يعني من جملة ما يعني: بأنني أؤثر في أفكاره و مشاعره و هذا هو الفعل التأثيري "[3]

---

[1] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص47.

[2] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص42.

[3] الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياتن ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1983، ص 83.

إن الهدف من نطق الفعل الإنجازي هو إما اتخاذ موقف أو السعي لتغيير رأي سامع أو مخاطب أو أداء عمل ما، و المتكلم يكون عالما بتأثير الفعل الإنجازي و أنه يعبر عن قصده لكن ما لا يعلمه هو إن كان المخاطب سيتأثر به أو لا لذا ينتظر رد فعل المخاطب.

وسورل "نص على أن الفعل القضوي لا يقع وحده بل يستخدم دائما مع فعل إنجازي في إطار كلامي مركب لأنك لا تستطيع أن تنطق بفعل قضوي دون أن يكون لك مقصد من نطقه"[1].

الفعل القضوي لا يأتي وحده بل يأتي دوما، مرتبط بفعل إنجازي في إطار كلامي أي أن اللفظ لا يكون له فعل قضوي إلا إذا وجد فعل إنجازي أي أننا لا نستطيع أن نضع فعل قضوي دون مقصد من ذلك والذي يتمثل في الفعل الإنجازي .

4- الأفعال الخماسية عند سورل:

من أهم الإضافات التي ظهرت مع سورل بعد دراسة أوستين للأفعال أنه اقترح تصنيفا خماسيا جديدا على غرار ما فعل أستاذه أوستين.

أ-الإخباريات (Assertives):

الغرض منها نقل المتكلم لواقعة (بدرجات متفاوتة) من خلال قضية محددة يعبر بها عن هذه الواقعة أي" تعهد المتكلم (بدرجات منوعة) بكون خلال شيء ما حقيقة واقعة ويصدق القضية المعبرة عنها "[2]

[1] محمود أحمد نحلة،أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص72.

[2] صلاح إسماعيل عبد الحق،التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص232.

الغرض الإنجازي من هذه الأفعال أي الإخباريات هو نقل المتكلم لواقعة أو لواقعة ما وذلك باستغلال قضية والإخباريات تحتمل الصدق والكذب و اتجاه مطابقتها من الكلمات إلى العالم.

"الإخباريات بوصفها مجرد إخبار أو تقرير أو وصف لكن سورل أشار إلى أن إنجازها يتم من خلال خطوتين الأولى تتمثل في أن الإنجاز يتحقق من خلال نطق الكلام وأدائه أما الثانية فمن خلال الإخبار أو الوصف "[1]

الإخباريات عند الحديث عنها اسم على مسمى هي إخبار، وصف، مع الإنجاز وقد بين سورل أنه عند إنجاز هذا النوع من الأفعال نطبق خطوتين أولاهما الإنجاز الذي هو الآخر يحتاج خاصيتين هما الكلام والأداء أما الخطوة الثانية تتضمن الإخبار أو الوصف.

ب-التوجيهيات (Directives):

هذه الأفعال ظهرت لغرض التأثير، أي تأثير المتكلم في المتلقي لفعل شيء ما أو توجيهه لفعله، فإن "الهدف الغرضي لهذه الأفعال في الحقيقة أنها محاولات من جانب المتكلم للتأثير على المستمع ليفعل شيئا ما ومن الجائز أن تكون محاولات لينة جدا "[2].

التوجيهيات ليست كالإخباريات فهدفها الأساسي التأثير في المتلقي، لإنجاز فعل ما وقد يكون التأثير لينا أو قاسيا والمطابقة في التوجيهيات تكون من العالم إلى الكلمات.

أما عن التساؤلات حول ما علاقة هذه الأفعال بتقسيم أوستين السابق والذي يكون أستاذ سورل، وتوضيح ذلك من خلال أفعال القرارات وأفعال السلوك التي صنفها أوستين تواجدت بكثرة تحت صنف التوجيهيات والتي أظهرت أن الهدف منها التأثير دون غيره.

---

[1] علي محمود حاجي الصراف، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، ص61.

[2] صلاح إسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص233.

ج-الالتزاميات (Commissives):

أما هذه الأفعال غرضها الإنجازي قول المتكلم أنه سيفعل شيئا ما في المستقبل ويلتزم بفعله، "يسلم سورل بأن تعريف أوستين للأفعال الالزامية تعريف رائع جدا يأخذه كما هو"[1].

أي أن سورل اتبع أوستين في تعريفه للأفعال الالتزامية لأنه صحيح لكن انتقده من ناحية أخرى حيث اعترض على الأفعال التي أدرجت تحت هذا الصنف وقيل عنها أنها أفعال إنجازية لا تنتمي إلى الالتزاميات "الأفعال الإنجازية هي تلك الأفعال الغرضية التي تهدف إلى إلزام المتكلم بدراجات منوعة أيضا بمسلك مستقبل معين للفعل "[2].

وهنا نعلم أن الغرض من هذه الأفعال أي الأفعال الإنجازية ليس متعلقا بالمتلقي، بل بالمتكلم لأنها تلزم المتكلم على فعل شيء ما في المستقبل وتقيده به حيث أن اتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات، لابد أن يتحقق فيها شرط الإخلاص (القصد) ولها محتوى قضوي يشير دائما إلى أن المتكلم سيفعل فعلا في المستقبل .

د-التعبيريات (Expressives)

وهي الصنف الرابع من الأفعال الكلامية عند سورل وهذه الأخيرة عملها التعبير عن المشاعر أو ما يشعر به المتكلم أي ما يعبر به عن دواخله "وهي أفعال كلامية يعبر بها المتكلم عن مشاعره في حالات الرضا والغضب والسرور والحزن والنجاح والفشل. ...إلخ وليس من اللازم أن تقتصر هذه الأفعال على ماهو خاص بالمتكلم من الأحداث بل تتعداها إلى ما يحدث للمشاركين في الفعل "[3]

---

[1] صلاح إسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص 234.

[2] المرجع نفسه، ص234.

[3] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 104.

أي أن هذا القسم من أفعال الكلام اختصاصه التعبير عن المشاعر المختلفة وهي ليست إخبارا فقط بل هي تلك الأفعال التي تحمل في طياتها تعبيرا عن مشاعر المتكلم والتي يكون لها تأثير على كل من يحط به، وأنواع هذه الأفعال هي أفعال الرضا والغضب والسرور والحزن والنجاح والفشل.

هـ-الإعلانيات (الإيقاعيات)(Declarations)

تعرف بالإعلانيات وأطلق عليها محمود أحمد نحلة(1948معاصر) الإيقاعيات ويطلق عليها هذا الاسم لأنها تقع في ذات الوقت الذي يتم التلفظ بها فيه "وهي التي يكون إيقاع الفعل فيها مقارنا للفظه في الوجود فأنت توقع بالقول فعلا وينبغي أن تتسع لتشمل أفعال البيع والشراء والهبة والوصية والوقف والإجارة والإبراء من الدين والتنازل عن الحق، والزواج والطلاق و الإقرار والدعوى والإنكار والقذف والوكالة. ...إلخ"هي أفعال يظهر تأثيرها بمجرد التلفظ بها ويتم إنجازها مباشرة. أو بمعنى آخر نقول أن الفعل يحدث بمجرد أن تقوله ونأخذ مثال عن ذلك عقود البيع والشراء فهذه العقود يتم إبرامها بمجرد تبادل القبول بين الطرفين ولاشيء أن الزواج والطلاق أيضا يندرج تحت هذا الصنف من الأفعال وكلاهما يتم تطبيقه بمجرد التلفظ به سواء أكان جدا أو هزلا.

الفصل الثاني

خماسية سورل في رواية الرابح

يبقى وحيدا إنجاز تداولي

تعد دراستنا لهذه الرواية كنافذة نطل من خلالها على حياة و عوالم شخصيات أخرى تدفعنا للاندماج في ذلك العالم ، الذي حمل في طياته أفكارا و أحداثا مشابهة قد تلامس و تأثر على جزء من حياتنا، بالإضافة إلى المعلومات التي قد نستفيد منها و التي تعرفنا على مدن أخرى عن عاداتها و تقاليدها و عن الأشياء المعروفة بها.

و نحن الآن في هذا الفصل سنتطرق لنظرية الأفعال الكلامية بطريقة تطبيقية حيث سنبين الأصناف الخمسة من الأفعال التي قدمها سورل ألا و هي الإخباريات، التعبيريات، التوجيهيات، الالتزاميات، الإعلانيات في رواية الرابح يبقى وحيدا لباولو كويلو *

و تدور أحداث هذه الرواية حول مهرجان "كان " السينمائي الذي يمتاز بصَخَبِه وذلك بسبب الحفلات اللانهائية التي تقام فيه و كثرة المشاهير في تلك المنطقة، في وسط هذه المدينة يظهر إيغور الذي أتى إليها بهدف يختلف عن كل من يأتون إليها، إيغور رجل الأعمال الروسي الذي خطى نحو مدينة "كان " متوعدا باسترجاع زوجته مهما كلف الثمن حتى و إن كان قتل أشخاص أبرياء لأجل ذلك.

"نشرت رواية الرابح يبقى وحيدا لأول مرة في عام 2008م باللغة البرتغالية، و هي تعتبر الكتاب الرئيسي و الثالث عشر للكاتب باولو كويلو و قد ترجمت الرواية إلى العديد من اللغات منها العربية، حيث تقع الترجمة العربية للرواية في 486 صفحة، وقد ترجمها أنطوان باسيل سنة 2011 "[1].

*– باولو كويلو روائي برازيلي ولد 24أوت 1947في ريو ديجانيرو عمل في الإخراج المسرحي و التمثيل و التأليف و الصحافةو بعدها تفرغ للكتابة أول كتبه "أرشيف الجحيم ".

[1]www.mawdoo3.com، 18،05،2025، الساعة 15:18

(Assertives) **الإخباريات**-

الأفعال الكلامية الإخبارية هي أحد أقسام الفعل الكلامي عند سورل وهي نافذتنا على الواقع ويطلق عليها التقريريات أي أن وظيفتها الأساسية، نقل الأخبار والمواقف كما هي دون إضافة من المخاطب للتأثير في المتلقي و تلعب دورين الإخبار و الإنجاز في آن واحد، حيث نجد المتكلم ينقل واقعة ما بالرجوع إلى قضية معينة، واتجاه مطابقتها من الكلمات إلى العالم ونحن الآن بصدد التطبيق على هذا الصنف من الأفعال الكلامية من خلال أمثلة عن الإخباريات التي وردت في هذه الرواية.

تطالعنا الرواية في بدايتها على لسان البطل إيغور

"الموضة ليست إلا طريقة للقول: أنا أنتمي إلى عالمكم "[1]

يوضح إيغور في هذه الجملة أن طريقة حديث الناس والطريقة التي يرتدون بها ويتزينون فيها، هو على علم بما خفي خلفها لأنه جاء من نفس المكان وعاش في نفس البيئة، لذا فهو ينتمي إلى عالم الشهرة فالغرض الإنجازي لهذه الجملة هو الإيضاح يندرج تحت صنف الإخباريات.

وفي موضع آخر نقرأ لإيغور وهو يخاطب أوليفيا "كما أنني لن أجعل منك ممثلة وأغير حياتك "[2]

موضحا أنه لا يعمل في مجال الأفلام و أنه غير مهتم به و أنه لم يأتي إلى أوليفيا لأنه أعجب بشكلها و قوامها و أنه لن يسعى لجعلها ممثلة، و لا لتغيير حياتها و إنما أتى

[1] باولو كويلو،الرابح يبقى وحيدا، تر: أنطوان باسيل،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت – لبنان،ط2،2010، ص 30. (وسنشير إلى هذه الرواية محل الدرس في ما يلي من صفحات الفصل التطبيقي بلفظ المدونة.)

[2] المدونة، ص 36 .

للحوار معها فقط*و الغرض الإنجازي هنا النفي وتتضح أن هذه المقولة من الإخباريات التي صنفها سورل في مفتتح خماسيته.

"لم آت إلى هنا للبكاء جئت لأبعث برسالة المرأة التي أحب"[1]

في هذه الجملة نرى مدى صلابة إيغور وقدرته على التماسك والصمود، رغم ما مر به في حياته بداية من الوحدة، والهدف، من هذه الجملة هو إيصال فكرة أن إيغور يسعى لتحقيق أهدافه ويكون حريص على إخفاء مشاعره، والغرض الإنجازي منها هو النفي والإثبات والعبارة الدالة عن ذلك لم آت فهي تحت صنف الإخباريات التي أتى بها سورل.

"يمكنني عندما يبدأ الناس في التجمع من حولي للمساعدة، أن ألقي بشيء أشبه بقنبلة دخانية تحت الشاحنة،هذا سيخيف الجميع "[2]

الجملة هنا معناها واضح لها نفس المعنى مهما تغير السياق الذي وردت فيه، وإيغور يجيب أولفيا عن سؤالها في كيفية تدميره للعالم، و يعطيها إحداث حريق مفتعل كمثال ويبين كل الخطوات التي سيقوم بها لافتعاله، والجملة غرضها الإنجازي تصريح ومن هنا يتضح أن هاته المقولة من التقريريات التي صنفها سورل في مفتتح خماسيته.
إيغور يخاطب إيوا حيث يخبرها " إن الله فكر في كل شيء نحن معا لأنه قرر أن علينا ذلك "[3]

*هو في المشهد الروائي يبدو حوارا فحسب، لكن المتتبع لمسيرة الرواية يجد أنه بداية استدراج لما خطط له "إيغور" وهو قتل الشخصية التي يحاورها

[1]المدونة، ص 39.

[2]المدونة،ص 43..42.

[3]المدونة ، ص 145.

معنى هذه الجملة أن تواجد إيغور مع إيوا في ذلك المكان وذلك الوقت مدبر من قبل الله وليس تخطيطا منهما وهنا نجد أن الغرض الإنجازي في هاته الجملة تصريح ويندرج تحت صنف الإخباريات والتي أتى بها سورل.

إيغور يقول " لم أحتج إلى ذلك فأنت تعرفين أنني أهتم بالأناس الآخرين "[1]

موجها حديثه ل إيوا حيث يخبرها أنه لم يحتج للحديث عن موضوع التبرعات التي يقوم بها للآخرين لأنها على علم بمدى اهتماماته بالأشخاص، وذلك دلالة على ثقته بها والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو النفي ويندرج في صنف الإخباريات.

إن النفي الذي صدر عن "إيغور" وإخباره لـــ "إيوا" بأنه لم يحتج إلى إعلامها بأنه متعاطف مع من يعيشون ويلات الحرب في "رواندا"، لأن الأصل أن "إيوا" تعرف بأنه رجل يتعاطف مع الغير، وسطح هذه الجملة أنها تسرد خبرا سردا قصصيا، لكن حقيقتها إبداء لشعور التحسر واللوم، في سبيل تحقيق إنجاز كان بطل الرواية "إيغور" يود تحقيقه وهو استرجاع "إيوا" إلى موسكو حيث قصره وحيث حياته..، إن هذا التعبير بهذا الأسلوب وما جرى على شاكلته إنما هو في بنيته العميقة عمل وفعل، قد تتحقق نتيجة هذا العمل كما يريدها "إيغور" وقد لا تتحقق"، ولكنه عمل، فالتداولية تروم التقاط الملامح الإنجازية في صلب النص حتى وإن كان ظاهرها يبدو خلاف ذلك.

يؤكد إيغور ل إيوا" لن يحدث أبدا ما من شأنه أن يعكر صفو زواجنا "[2]

ومعنى هذه الجملة واضح حسب سياقها فإيغور يخبر إيوا أنه لن يحدث أي شئ قد يفسد علاقتهما الزوجية، مع معنى مبطن هو التأكيد المطلق والثقة مع الوعد باستمرارهما معا وغرضها الإنجازي هو النفي، ويتضح هنا أن هذه الجملة تندرج ضمن صنف التقريريات التي أتى بها سورل.

---

[1] المدونة،ص 148 .

[2] المدونة،ص 150

هنا الكاتب انتقل إلى قصة كريسيتنا ويخبرنا" أخذت بطاقتها ووعدتها بأنها ستتصل بها برغم أنها لم تنوِ القيام بذلك "[1]

حيث أن هناك من لاحظ جمال كريسيتنا الذي يصلح إلا لعارضة الأزياء وقامت بإعطائها بطاقتها لكن كريسيتنا بما أنها مقتنعة، ومكتفية بحياتها وعدت من أعطتها البطاقة الاتصال بها رغم عدم فعلها لذلك وغرضها الإنجازي البيان الذي يندرج تحت صنف الإخباريات.

إيغور بينما يراقب الشرطي "كان مقتنعا كثيرا بأن هذا لن يحصل "[2]

بعد اعتراف إيغور للشرطي بأنه من قتل أوليفيا و رفض الشرطي لاعترافه، يخبرنا أنه قد توقع ذلك وأنه قد وضع احتمال حصول هذا الموقف معه، والغرض الإنجازي من هذه الجملة هو التقرير و التأكيد الذي هو ضمن صنف الإخباريات.

إيغور مفكرا "وقد ذكره مرة عرضا لإيوا في إحدى مآدب العشاء التي باتت منسية الآن، لكنه قرر عدم البوح بالمزيد "[3]

إيغور هنا تذكر كمية الأشياء التي يخبر إيوا بها لكنه قرر أن لا يبوح مرة أخرى بما يفعله أو يخطط له، و إبقاء الموضوع سرا خاصة إذا كان العمل الذي يقوم به عمل خيري، والغرض الإنجازي في هاته الجملة التقرير التي يندرج تحت صنف الإخباريات.

غبرييلا تخبر إيوا "لكن تم اختياري ولا أدري لماذا، وقررت السير مع الأمر"[4]

حيث أنها قررت أن تضع نفسها تحت الأمر الواقع وأن لا تخطط للقادم، مقررة أن تستغل كل الفرص المتاحة لها على أنها أخر فرصة للوصول إلى هدفها، وهو الشهرة و غرضها الإنجازي هو تقرير ويندرج تحت صنف الإخباريات.

---

[1] المدونة،ص 157.

[2] المدونة،ص 175.

[3] المدونة،ص 177.

[4] المدونة،ص 188.

غيبسون يشرح لغابرييلا " لن يكلف كثيرا لكنها ستحظى بالكثير من الانتباه من الإعلام"[1]

عن سبب اختيارهم لها رغم كونها ممثلة غير معروفة هو عدم توفر الميزانية المطلوبة لممثلة مشهورة، لكنه يأكد لها أنها في المستقبل، ستحظى بالكثير من الاهتمام وستكون لها فرص كثيرة، والغرض الإنجازي هنا هو التأكيد وتتضح من المقولة التقريريات التي صنفها سورل في خماسيته.

من الجمل التي قمنا بتحليلها سابقا و التي تصنف جميعها في الإخباريات، توضح لدينا أن هناك فرق بين المعنى الحرفي للجمل أي البنية الخارجية و القوة الإنجازية التي تنتج عنها، مما يعني أن فهم الكلمات لوحدها غير كاف بل علينا النظر إلى طريقة المتحدث في إنتاج هذه الكلمات، كما توصلنا أيضا إلى أهمية الإخباريات في العملية التواصلية و ذلك من خلال الحوار القائم في الرواية، و أن الجمل لا تعتمد على الجانب النحوي و الصرفي فقط

شخص ما يحدث إيوا"لكن العرض يبدأ بعد ساعة من الآن، و أنتي تعرفين كيف هي حال السير على الطريق "[2]

رد الشخص الذي خاطبته إيوا يصرح بأهمية العرض الذي يبدأ بعد ساعة، وأنه عليهما الانطلاق من الآن لأنهما لا يعلمان ما قد يصادفهما في الطريق، والغرض الإنجازي في هذه الجملة هو التصريح ويندرج تحت صنف الإخباريات.

المدير يحدث حميد "بل كان أيضا يبيع حلما بأننا سنعود من جديد إلى زمن الأناقة" [3]

ويوضح له بينما يتحدث عن الموضة في فرنسا و أوروبا بصفة عامة ويتحدث عن التغييرات التي طرأت عليها وأين كانت، وكيف أصبحت في ذلك الوقت والغرض

---

[1] المدونة،ص 194.

[2] المدونة،ص 198.

[3] المدونة، ص 202.

الإنجازي في هاته الجملة هو الإيضاح، ويندرج تحت صنف التقريريات التي تحدثنا عنها سابقا.

الرواية على لسان الكاتب "لكنه يمتلك أحلاما أخرى لمستقبله إلا أنه لا يمكنه تحدي هذا الرجل الذي فعل الكثير لمساعدته "[1]

هنا حميد يبين أنه رغم أنه يملك أحلاما يسعى لها في مستقبله ولأن عمل والده يسير بشكل جيد، إلا أنه لا يستطيع أن يقلل من احترام الشيخ الذي فعل الكثير من الأشياء لمساعدته، والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الإيضاح و البيان والذي يندرج تحت صنف الإخباريات التي أتى بها سورل في مفتتح خماسيته.

حميد يخبر الشيخ "أمكنني في الاجتماع الأول أن أقول لا لسموك لأنني كنت أدافع عن حقوق والدي التي تأتي دوما في الطليعة "[2]

الجملة التي بين شولتين عبارة عن تصريح حميد بقدرته عن الدفاع عن حقوق والده والتي كانت في الطليعة دوما والتي تعتبر، من أولوياته لكنه لا يستطيع عدم احترام الشيخ الذي كان له الفضل في استمرار حياته والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو التصريح مع لمسة من التحسر و يندرج تحت صنف الإخباريات.

سافو تتحدث "يعمل في الحقيقة بطريقة أكثر أناقة وحنكة و إيقاعا "[3]

يحاول المتكلم إخبارنا عن أن العمل يتم بطريقة أفضل من السابق وأنه اتصف بالأناقة والإبداع محاولا هنا إيصال المعلومة وإيضاح، وضع العمل في ذلك الوقت الذي يتحدث في هو الغرض الإنجازي في الجملة هنا هو التقرير الذي يندرج تحت صنف الإخباريات التي أتى بها سورل.

---

[1] المدونة،ص 204.

[2] المدونة،ص 204.

[3] المدونة،ص 222.

بعد أن تعرضنا لجمل أخرى من الرواية محل الدرس أفضينا إلى فكرة أولية مفادها أن هذا النوع من الأفعال له تأثيراته الخاصة على المتلقي و ذلك التأثير يكون متعمدا من قبل المتكلم الذي ينتجه بهدف الإخبار و التأثير في من يتلقى المعلومة، و الإخباريات هي عبارة عن الإتيان دوما بمعلومات جديدة تجعل المتلقي أكثر اهتماما و هنا نرى القوة الإنجازية و التي توضحت من الجمل المحللة سابقا.

الكاتب مبينا ما يفكر فيه سافو "قرر أنه ما إن يغادر المستشفى حتى يتوجه إلى صندوق سحب ويستخرج بيانا برصيده "[1]

حيث أن سافو بعد تخوفه من اختفاء ما يملكه عزم على أنه فوار سيغادر المستشفى سيذهب لتأكد من رصيده ويستخرج، بيانا كدليل عن ما يملكه و هاته الجملة تنتمي إلى الإخباريات التي جاء بها سورل والتي تهدف إلى التصريح والإخبار. .

الراوي على لسان الكاتب "ستعرف الاستوديوهات الكبرى مبالغ كبيرة من المال لقاء الفيلم"[2]

مبينا أن الفيلم جافيتس سيجد رواجا كبير وسيشتهر لأن الأستوديوهات الكبرى ستعرض عليه أموال كثيرة لقاء شراء الفيلم، والترويج له والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الإخبار الذي ينتمي إلى صنف الإخباريات.

إيغور يفكر "وهو له حقق حلمه بالتخلي عن كل شيء فسيسقط فوار في اكتئاب شديد"[3]

وهنا يخبرنا عن أنه لو بدأ من الصفر بعد التخلي عن كل ما يملكه هو على يقين أنه سيدخل في اكتئاب قوي وسيئ قد يدفعه لقتل ذاته والغرض الإنجازي في هاته الجملة الإخبار والذي يندرج تحت صنف الإخباريات التي أتى بها سورل في خماسيته.

الكاتب يتحدث عن إيغور "سيموت إيغور قبل أن يقدم على خطوة كهذه "[4]

---

[1] المدونة،ص 223.

[2] المدونة،ص225 .

[3] المدونة،ص 235.

[4] المدونة،ص 243.

حيث يحاول أن يجعلنا نعلم أن إيغور يحقق ما في رأسه لأنه سيموت فور أن يقوم بتلك الخطوة التي في رأسه وقد حملت بين طياتها، التحذير مما ينتظره إن قام بتلك الخطوة والغرض الإنجازي هنا هو الوصف والإخبار الذي ينتمي إلى صنف الإخباريات التي أتى بها سورل.

الكاتب يخبرنا عن السيد حسين "سيتحدث في وقت لاحق إلى غيبسون ليسأله أي الأفلام يعتبره الأفضل في المهرجان "[1]

حيث يبين لنا أن السيد حسين رغم إجابته الواثقة والثابتة إلا أنه لم يطلع عن أي فيلم وإنما يستدرج غيبسون ويسأله عن أفضل فيلم، في المهرجان ثم يجيب على حساب ذلك والغرض الإنجازي هنا هو الإخبار والذي ينتمي إلى الإخباريات.

حميد يفكر "أمل أن الفتاة اللطيفة الشقراء لن تستغرق الكثير من الوقت "[2]

حين أرسل الفتاة الشقراء إلى المصممة مطالبا بمحادثتها كان ينظر بحماس حتى أنه تأمل أن لا تستغرق الكثير من الوقت في إقناعها، وأن توافق بسرعة والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الوصف والتقرير ويتضح أن هاته المقولة تنتمي إلى التقريريات التي صنفها سورل.

"أنا على الطريق الصحيح ؟

سأل سافو نفسه "[3]

حيث أنه يتساءل وفي نفس الوقت يؤكد لذاته أنه في الطريق الصحيح وأنه اقترب من الوصول إلى وجهتيه ولذا أكد لذاته بالسؤال والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو التأكيد والذي يندرج ضمن الإخباريات التي تنتمي لخماسية سورل.

---

[1] المدونة،ص 303.

[2] المدونة،ص 314.

[3] المدونة،ص 325.

بعد دراستنا لصنف الإخباريات التي تحدث عنها سورل في مفتتح خماسيته،ورصدنا الكثير من هذه الجمل الإخبارية من خلال الرواية المدروسة وجدنا أن هذه الجمل تصف تارة وتسرد تارة وأحيانا تقرر ولذلك يمكن تسمية هذا الصنف بالتقريريات. والإخباريات هي الأفعال هدفها إيصال الواقع وذلك بتقديم حقائق ومواقف مع مصداقية المعلومات التي تأتي بها الأفعال الإخبارية، إلا أن المتكلم الذكي والدارس الفطن يتتبع مواضع دلالة التقرير على الفعل ودلالة الإخبار على الحدث، فينتقل الخبر من السردية الوصفية إلى دلالة الفعل والحدث، وهذا ما عبر عنه المفهوم التداولي في دراسة الأحداث الكلامية لحظة استعمالها من طرف الناطقين بها.

التعبيريات(Expressives)

نوع من أفعال الكلام والتي وظيفتها كشف مشاعر المتكلم من ناحية حدث ما، تهتم بالحالة النفسية وهي المرآة التي تعكس ما يشعر به المتكلم للمستمع، ولابد من توفر شرط الإخلاص بين الطرفين و من أمثلة هذا النوع: التعبير عن الحزن والفرح.

إيغور مخاطبا نفسه " أنا سعيد لوجودك في حياتي "[1]

الكاتب هنا يوضح لنا أن المشاعر التي يتبادلها الأشخاص في عالم المشاهير ليست مثل المشاعر التي يتبادلها الأشخاص العاديين ،فنجد كثرة استخدامهم للهواتف النقالة وكثرة تبادلهم للرسائل النصية تعبيرا عن مشاعرهم، حيث أنه يعبر لها عن سعادته لوجودها في حياتها، والغرض الإنجازي منها السعادة والكلمة الدالة عن ذلك هو السعادة.

"ويشكرونني لأنني منحت الفرصة للخارجين عن المألوف "[2].

تحدث جافيتس عن مدى تقديس الناس لعمله، وذلك بسبب شهرته وأنه هو من يمنح الفرص للممثلين الخارجين عن الواقع كما أنهم يتقدمون له بالشكر ظنا منهم أنه يسعى للتغيير، والغرض الإنجازي لهذه الجملة هو الزهو دلالة على أن المخاطب له فضل على

[1] المدونة،ص70.

[2] المدونة،ص 80.

شخص ما أو مجموعة من الأشخاص والكلمة الدلالة على ذلك هي يشكروننني وهي بالتالي تندرج تحت صنف التعبيريات.

الكاتب يصف شعور مورين "ها إن مورين تحدق بفخر في واحد من هؤلاء الأبطال؟"[1]

مورين هنا تعبر عن شعورها بصمت وتكتفي بالتحديق بالأبطال، ونظرتها تعكس شعورها بالفخر تجاه مافعلوه، والغرض الإنجازي من هاته الجملة الفخر والكلمة الدالة عن ذلك بفخر وبالتالي تندرج ضمن صنف التعبيريات التي أتى بها سورل.

إيوا تلاحظ بريق عيني إيغور "بدتا كأنهما إمتلأتا بفرح عارم "[2]

إيغور هنا عاد إلى إيوا بينما عيناه تلمع لمعة مميزة، هنا في هذه الجملة من يقرأ دون فهم معناها سيظن أنها تصف المعنى الخارجي، لكن في الحقيقة هي تصف الحالة النفسية لشعور إيغور بالفرح العارم أي أقصى مراحل الفرح، والغرض الإنجازي منها هو السعادة العبارة الدالة هي بفرح عارم وبالتي فهي تنتمي إلى صنف التعبيريات التي تبناها سورل.

إيغور يعترف ل إيوا " لكنني لم أكن لأصل بدونك إلى ما وصلت إليه اليوم "[3]

يخبرها بأهميتها في حياته ويبين أنها كانت داعمة له في كل قرارته لذا يستمر إلى أن ينجح فيها بفضل إيوا ويظهر في هاته الجملة، مدى تقديره واحترامه لجهودها واعترافه بفضلها عليه وغرضها الإنجازي هو النفي وتندرج حتى صنف التعبيريات التي جاء بها سورل.

عقب جمعنا لبعض الجمل التعبيرية الواردة في الرواية و بعد أن تبينت لدينا صورة التعبيريات أكثر مما استفدناه أن التعبيريات هي تصريح يعبر به المتكلم عن حالته

[1] المدونة،ص 101.

[2] المدونة،ص141.

[3] المدونة،ص 145.

النفسية التي تخصه هو دون غيره، ولذلك تتحقق مدلولات هذه الأفعال حين قولها فيكون القول هو الفعل.

إيغور يقول ل إيوا " يستخدمون مالهم لغسل ضمائرهم ونفوسهم وتنقيتها من الذنب"[1]

يبين لها هنا أن المال لا يستخدم دوما لإحداث شيء إيجابي فبدل منه هو الذي ينفق أمواله على ناس ضيوف تلك الحفلة، يستخدمون مالهم لتخلص من الذنوب وذلك لندمهم والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الازدراء والتحقير و من التعبيريات التي تفصح عن خبايا النفس.

يعبر إيغور عن ثقته لإيوا بعد كل رحلة عمل " أنا لا أغار الأنني أعرف مدى حبي لك"[2]

مبرر عدم غيرته عليها أنه يحبها وعلى ثقة بأنها تحبه بنفس الطريقة وذلك هو السبب الذي جعله يعبر عن مدى حبه لها والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو اللوم والتحسر ويندرج تحت صنف التعبيريات التي أتى بها سورل في خماسيته.

وصلت رسالة لهاتف إيوا كانت تحمل " لقد دمرت عالما آخر بسببك يا كاتيوشا"[3]

نرى بوضوح خلف هاته الجملة العادية نوعا من الغضب حيث أن إيغور يتوجه باللوم لإيوا على ما تسبب به، من أضرار لأشخاص لا دخل لهم بسببها والغرض الإنجازي هنا هو الاستياء والغضب ويتضح أن هذه المقولة من التعبيريات المذكورة في خماسية سورل.

صديق حميد يخاطبه " أنا سعيد لأنني لست مثله "[4]

حيث يعبر له بعدم إعجابه بأي شخص من هؤلاء المشاهير وأنه ليس مثل هؤلاء المعجبين والذين يتخذون من مشهورهم المفضل معبودا لهم ويظهر مقارنة واضحة

---

[1] المدونة،ص 148.

[2] المدونة،ص 150.

[3] المدونة،ص 151.

[4] المدونة،ص 153.

والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الشعور بالاتزان والترفع عن دنايا الآخرين وهاته المقولة كذلك من التعبيريات التي أتى بها سورل.

يقوم أحد المصورين بالإطراء على ابنتها " تمتاز ابنتك بجمال استثنائي "[1]

حيث يعبر عن إعجابه بجمال ياسمين الطبيعي، رغم صغر سنها ولم يمكن ذلك سوى تمهيدا لعرض العمل أي أن تصبح عارضة أزياء تعمل عنده والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو المدح والاستدراج ويتضح أن هذه الجملة تنتمي إلي التعبيريات التي صنفها سورل.

إيغور في حُلمه بأوليفيا " إستلقى ينتحب في حضنها ويرجوها أن تسامحه "[2]

يظهر هنا بوضوح ندم إيغور على قتله لأوليفيا تلك الشابة البريئة لدرجة أنها أصبحت تظهر ككابوس في أحلامه، وهو ينتحب في حضنها راجيا منها أن تسامحه والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو إظهار الندم الشديد وتصنف من التعبيريات التي ذكرها سورل.

كلما تطرقنا إلى جمل أكثر من التعبيريات، ازداد تأكدنا من أن التداولية هي ما تجعل المعنى الجوهري للجملة التعبيرية ظاهرا و مؤثرا أكثر، و ذلك بسبب الإنجاز وتحقق ما توحي إليه الجمل التعبيرية، فـــ "إيغور" و"المصور" و"صديق حميد" كلهم أنشأوا أفعالا تعبيرية، ولما كانت متعلقة بهم دون غيرهم تحققت فكان القول مساويا للفعل.

الشرطي خاطب إيغور ويقول "هل تحتاج إلى مساعدة؟ لا شكرا لك "[3]

بعد أن اعترف إيغور بجريمته لم يأخذ الشركي بكلامه وذلك لظهور آثار التعب عليه فأمره بذهاب لكنه لم يذهب لذا سأله إن كان يحتاج إلى مساعدة فأنهي الحوار الذي

---

[1] المدونة،ص 156.

[2] المدونة،ص 167.

[3] المدونة،ص 180.

بينهما بلا شكر لك والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الشكر المشوب بالتذمّر وهي تندرج تحت صنف التعبيريات.

غابرييلا معبرة عن ما تشعر به "شعرت فجأة برغبة قوية في البكاء لكنها سيطرت على نفسها "[1]

تعبر غبرييلا هنا عن شعورها المختلط بين الفرح والحزن ونجحت أخيرا ووصلت إلى هدفها والحزن على التعب الذي مرت به، أثناء خطواتها نحو تحقيق أهدافها والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو بيان مشاعر الاتزان و التماسك النفسي ويندرج هذا تحت صنف التعبيريات التي أتى بها سورل.

النجم يتحدث " وهو يحتاج يائسا إلى نجاح سهل وغيبسون في موقع يخوله القيام بذلك بالتحديد"[2]

بينما يحادث ذاته أن المخرج الذي قد يسحب العقد في أي لحظة هو لن يسحبه هذه المرة لأنه قد وجد ممثلا مثل غيبسون، يأتي له بنجاح سهل دون تعب منه والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الشعور باليأس وهذه الجملة تنتمي إلى التعبيريات التي تم توضيحها سابقا.

حميد عند مراقبته مصمم الأزياء "بذل الرجل الذي يحدق الآن في الفضاء ويصطنع عدم الاهتمام "[3]

هنا المصمم المنافس لحميد يحاول التحكم بتعابير وجهه بينما يحتله القلق متسائلا عن كيفية حصوله على تلك الشهرة بين ليلة وضحاها، ويخفي قلقه وتفكيره خلف قناع اللامبالاة وعدم الاهتمام والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو الإحساس بالقلق وبالتالي هاته المقولة تنتمي إلى صنف التعبيريات التي أتى بها سورل.

---

[1] المدونة،ص 188.

[2] المدونة،ص 195 .

[3] المدونة،ص 203.

الكاتب يبين ما يقرأه سافو"كان على حافة اليأس غير متأكد ما يفعله في حياته "[1]

حيث يتحدث عن ذلك الرجل الذي سعى ليصبح ممثلا وما وصل من حالة اليأس والذل ،حتى أنه كاد أن يستسلم ويترك أحلامه التي سعى لها وتعب لتحقيقها والغرض الإنجازي هنا هو التعبير عن اليأس الذي ينتمي للتعبيريات .

الكاتب يوضح ما يشعر به إيغور " وشعر إيغور بالاعتزاز بقدرته على التخطيط للأمور"[2]

حيث أن الجملة عبارة عن وصف لحالة إيغور وما يشعر بيه داخليا حيث أنه شعر بالفخر والاعتزاز والفرح لنجاح خطته، وما يسعى له والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الفخر وهاته المقولة تندرج ضمن صنف التعبيريات.

التعبيريات و باعتبارها من أفعال الكلام التي يفصح بها المتكلم عن ما في داخله و بها يعبر عن نفسه و لهذه الأفعال تأثير جانبي على المتلقي يكون على شكل تعاطف بواسطة الأفعال أو المشاعر أو التعبير و للطريقة التي تقال بها التعبيريات أهمية حيث يفهم الكلام حسب نطق المتكلم أو من الموضع الموجودة فيه في الجمل و هكذا تظهر القوة الإنجازية التي لا يمكن التخلي عنها في الأفعال الكلامية لأنها وحدة أساسية.

إيغور يتخيل لحظاته مع إيوا "إيوا تبذل كل ما في وسعها لتسهيل الأمور عليه برغم أنها تشتكي بين الفنية والأخرى بعذوبة تامة "[3]

حيث أنه يوضح أن إيوا صعبة الإرضاء وكثيرة الشكوى رغم ذلك تبدو له في غاية اللطف لأنها لطالما سعت لحل مشاكلها، وتسهيل ما يصعب عليه والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو التعبير عن الشكوى الذي يندرج تحت صنف التعبيريات التي أتى بها سورل.

---

[1] المدونة،ص 225.

[2] المدونة،ص 229.

[3] المدونة،ص 232.

الموظفة بينما تستقبل أحد المدعوين " أهلا بالسيد والسيدة حسين. أشكركما كثيرا على وجودكما هنا "[1]

في محاولة منها لتبدو مهذبة ولبقة حيث توجهت مباشرة إليهما مستقبلة إياهما بكل احترام ثم قامت بشكرهم لأنهم تواجدوا في ذلك المكان، والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو التعبير إظهار اللباقة والاحترام وهاته المقولة تندرج ضمن خماسية سورل.

حميد يعتذر من إيوا " فهم حميد الرسالة اعتذر من المرأة الشابة "[2]

فبعد أن سأله عن متى ستقابل غيبسون تذكر أن لديه موعد آخر قد التزم به لذا اعتذر منها دون الإجابة عن سؤالها، والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الإعتذار الذي ينتمي إلى صنف التعبيريات التي أتى بها سورل في تصنيفه.

سافو مخففا على ذاته بواسطة صفارة الانذار يمكن لصوت الصافرة "أن يبعد عنه أي شعور بالذنب "[3]

أي أنه يشعر بالذنب لأنه قابل الضحية والتي قابلها قبل وفاتها في المستشفى ثم ذهبت من بعد ذلك مباشرة إلى حتفها والغرض الإنجازي من هاته الجملة إظهار ضعف طاقة التحمل هذا الموقف المؤلم والتي تنتمي إلى صنف التعبيريات التي أتى بها سورل.

سافو يفكر " شعر بالفرح إنها قيمة حياة مهنية أمضاها في تعبئة الإضبارات والتعامل مع التوافه "[4]

أي أنه وأخيرا سيتخلص من الأشياء التافهة لذا كان في قمة الفرح والكاتب يصف حالته العاطفية وما يشعر به بعد تفكيره في حياته الماضية، في ملاء الإضبارات والأشياء التي يراها هو تافهة والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو التعبير عن الفرح ويتضح أن هذه المقولة من التعبيريات التي صنفها سورل في خماسيته.

---

[1] المدونة،ص 301.

[2] المدونة،ص 303.

[3] المدونة،ص 322.

[4] المدونة،ص 325.

النجم يشرح لغابرييلا " لا أشعر بأي شيء سوى بالإنهاك و الإحراج "[1]

حيث أنه يبين لها أنه رغم ما وصل له من شهرة وأنه أصبح نجم له معجبيه الذين لايحصون إلا أنه لم يجد أي فائدة تذكر، من ذلك وإنما هو ندم على ما وصل له لأنه لم يجد سوى الإنهاك والإحراج والغرض الإنجازي من هاته الجملة هنا هو التعبير عن الرفض والسخط الذي ينتمي إلى صنف التعبيريات التي تبناها سورل في خماسيته.

في ختام هذا الصنف الكلامي توصلنا إلى عدة استنتاجات من بينها أن الإفصاحيات تلعب دورا مهما في إيصال التعبير الموجود في الجمل و تحرص على استخراج الجوهر وجملة التعبيريات التي تم التوصل إليها في هذه الرواية هي (الفرح، الحزن، النهي، التحسر، الفخر، الرفض، السخط. ...).

الالتزاميات (Commissives)

وهذا أيضا نوع من أنواع أفعال الكلام وهذا الصنف يختلف عن سابقيه، هو التزام المتكلم بفعل شيء ما في المستقبل وعمل هذا النوع هو خلق شيء جديد، يطلق عليه كذلك بأفعال الوعد وسنتطرق إلى بعض الجمل على سبيل المثال:

غابرييلا تعد ذاتها" قالت في سرها:

سأرتدي في يوم ما يحلو لي "[2]

غبرييلا تتعهد لنفسها بأنها ستسعى لتحقيق أهدافها في المستقبل، بعيدا عن حالتها الراهنة وذلك الوعد ظاهر في هذه الجملة، وغرضها الإنجازي هو التعهد والرجاء والعبارة الدالة على ذلك هي سأرتدي.

غابرييلا تعد ذاتها " سأصبح يوما ممثلة عظيمة وستندمون "[3]

---

[1] المدونة،ص 340.

[2] المدونة،ص 54.

[3] المدونة،ص 59.

الجملة تركز على المستقبل حيث أن غبرييلا تعد أنها ستصبح ممثلة عظيمة، وأنها ستجعل كل من تعرض لها سيندم، الجملة بعيدا عن كونها التزام فهي تحمل بين طياتها وعدا ويظهر في (سأصبح يوما ممثلة عظيمة) أما الجزء الثاني ستندمون فهو تهديد.

الكاتب يعطينا رسالة كمثال "سأصل إلى المنزل في غضون عشر دقائق "[1]

تركز الجملة على المستقبل، ونجد فيها وعد والتزام من قبل المتكلم للمخاطب بأنه سيصل إلى المنزل خلال عشر دقائق حددها، فالفعل منوط بالمتكلم، والفعل محدد في الزمن المستقبل، وهذا هو الوعد.

جافيتس يرد على طلب المنتج "سأقوم بتوزيع الفيلم "[2]

هنا في هاته الجملة نجد أنها تحمل بين طياتها وعدا سيتم تنفيذه، حيث يعد جافيتس على أنه سيقوم بتوزيع الفيلم في وقت لاحق، وذلك دلالة على التزامه بأن ما قاله سيحقق والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو التزام الذي ينتمي إلى صنف الالتزاميات التي أتى بها سورل في خماسيته.

الخليل السابق يخبر غابرييلا "سأتحدث إلى جافيتس "[3]

الجملة لا تعبر عن شيء في الوقت الراهن بل هي عبارة عن التزام، حيث يقوم حبيب غبرييلا السابق بوعدها أنه سيتحدث مع المخرج جافيتس في وقت لاحق التزاما منه والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الوعد إلي ينتمي إلى صنف الالتزاميات التي أتى بها سورل.

غابرييلا تخاطب جافيتس "سأقبل بأي شيء، على الإطلاق "[4]

---

[1] المدونة،ص 70.

[2] المدونة،ص91.

[3] المدونة،ص 101.

[4] المدونة ص 103.

حين عرض عليها شروط العمل معه وهي أبدت إعجابها وموافقتها على العمل معه، ملتزمة بأنها ستقبل بأي شيء على الإطلاق والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو التزاما لذي ينتمي إلى صنف الالتزاميات التي أتى بها سورل.

عند استخراجنا للجمل التي ظهر فيها الالتزام رأينا منذ البداية أن الالتزاميات ضرب من الأفعال يُلزم من خلالها المتكلم نفسه، دون توجيه مباشر إلى غيره، ويكون زمن إحداث الفعل المستقبل، وهي أفعال مرتبطة بالمتكلم دون غيره، فإن كان المتكلم صادقا حدث وعد الفعل لحظة التكلم وإن تأخر زمن إنفاذ الفعل، من هنا كانت هذه الأفعال إنجازية لأنها تتحقق بمجرد النطق بالفعل، لذلك كانت هذه الأفعال وأشباهها في ميدان الدرس التداولي الذي يرتبط بالإنجاز.

مورين خاطبت رجال جافيتس "سآتي معكم، أنا أعرف جافيتس وايلد "[1]

بعد أن رأت حالة جافيتس وعدم قدرته على التحرك قررت أن تجعل هذه الحادثة شيئا كبيرا فاقتربت من حارسه ملتزمة أنها ستذهب معهم، لأنها تعرف جافيتس وايلد، والحق أنها تريد تحقيق أمر آخر وهو أن يقدم لها "جافيتس وايلد" فرصة عمل فتوقع عقد العلم والغرض الإنجازي من هاته المقولة هو تحقيق المنفعة الذاتية، الذي ينتمي إلى الالتزاميات..

المرأة تخاطب غابرييلا " سينتظرك مركب هناك عند الساعة1.55 تماما "[2]

من يقرأ الجملة بداية سيظن أنها الإخباريات لكن عند النظر إلى الوقت المحدد سنجد في طياتها نوعا من الالتزام حيث إن عليها الذهاب دون إعطاء رأيها بالرفض أو القبول، وخاصة أن "غابرييلا" وجدت المركب ووجدت من ينتظرها ويحقق لها فرصة العمل التي كانت تحلم بها. و غرضها الإنجازي هو الالتزام الذي ينتمي لصنف الالتزاميات التي صنفها سورل في خماسيته.

---

[1] المدونة،ص 110.

[2] المدونة،ص 119..

إيغور يتحدث مع إيوا "سأجعلك تعودين، وأنا جيد في الحصول على ما أريد "[1]

حملت هذه الجملة رسالة تهديد خفية تحيطها هالة من القوة أي أن إيغور متأكد من أنه سيُعيد إيوا إليه مهما كلف الأمر لأنه يحصل على كلما يريد والغرض الإنجازي من هذه الجملة هو التهديد والتوعد ويندرج تحت صنف الالتزاميات التي أتى بها سورل.

غابرييلا تخاطب نفسها "ليس لديها ما تخسره سوى، صبرها، ستبذل أفضل ما لديها "[2]

مشجعة دائما ومتوعدة بأنها ستبذل كل ما لديها لتصل إلى ما تريد لأن ليس لديها ما تخسره والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو التصميم الذي يندرج ضمن الالتزاميات التي أتى بها سورل في خماسيته.

كريستنيا بعد أن أخذت رقم مصممة الأزياء " أخذت بطاقتها و وعدتها بأنها ستتصل بها برغم أنها لم تنو القيام بذلك "[3]

حيث وعدت كريستنيا مصورة الأزياء، بأنها ستتصل في وقت لاحق لتتحدث معها حول الموضوع لكي لا تحرجها برفض والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو المجاملة؛ لأن قصد المتكلم أن يتخلص من موقف محرج، وليس قصده الوفاء، مع ذلك فالجملة تنتمي ظاهرا إلى الوعد ويتضح أن هاته المقولة من الالتزاميات التي صنفها سورل في خماسيته.

ومن الجمل السابقة الذكر توضح، أنحسن اختيار الأفعال ذات الطابع الالتزامي تلعب دورا حتى في الحوار بين شخصين أو أكثر كما رأينا مع "إيغور"، "غابرييلا"، "كرستينا" على التوالي. وذلك بسبب السياق فكل كلمة لها دلالتها.

صاحب المتجر يتحدث مع كريستينا بقوله " ما العمل الذي تزاولينه؟

عليك أن تسألني في الواقع ما الذي سأعمله. سأدرس وأصبح طبيبة بيطرية. "[4]

---

[1] المدونة،ص 149.

[2] المدونة،ص 118.

[3] المدونة،ص 157.

[4] المدونة،ص 157.

نرى هنا في هاته الجملة سعي كريستينا واضح في تحقيق حلمها وتصبح طبيبة بيطرية بعد إنهائها لدراستها وتخرجها حتى يتجلى، في جوابها نوع من الثقة والتمسك بالحلم رغم الظروف التي تعيش فيها ففعل الدراسة التزمت به المتكلمة، وزمنه المستقبل، ومع قدرتها على الوفاء، والغرض الإنجازي في هاته الجملة هنا هو التصميم على بلوغ الهدف ويندرج تحت صنف الالتزاميات التي بينها سورل.

تتوعد غبرييلا " في حال أنها نالت الدور ستسير كل الطريق من كَان إلى الفاتيكان "[1]

الجملة تحمل إصرار غبرييلا على بلوغ هدفها حتى أنها تلتزم بالسير على قدميها كل الطريق من كان إلى الفاتيكان فقد إذا نجحت ونالت الدور، لتحقيق هدفها والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو الوعد ويتضح أن هذه المقولة من الالتزاميات التي صنفها سورل في خماسيته.

وظاهر هذه الجملة أسلوب حكاية على لسان الروائي، لكن المضمون أن غابرييلا التزمت بعهد أن تنفذه إن تحقق لها شرطه، لكننا لم نقرأ هذا الوعد صراحة، إنما سمعناه على لسان الروائي، فالفعل وعدي باعتبار الدلالة والمضمون.

حميد بينما يخاطب الشيخ ويقول "سأعود إلى دياري و أدير ميراثي "[2]

نرى هنا إصرار واضح من قبل حميد على أنه سيفعل أي شيء لإدارة الميراث الذي تركه والده وإن كلف ذلك التخلي عن حُلمه الذي سعى لتحقيقه وتعب من أجله لسنوات ويظهر هنا التزام واضح على أنه له القدرة، على فعل ذلك والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الالتزام بحدث في المستقبل ويندرج تحت صنف الالتزاميات التي أتى بها سورل.

إيغور يخاطب إيوا "يقول إيغور حسننا سأتوقف اليوم "[3]

---

[1] المدونة،ص 184.

[2] المدونة،ص 204.

[3] المدونة،ص 233.

نرى بوضوح بأن الجملة تظهر قبول إيغور مما طلبته إيوا مستلزما بأنه سيتوقف اليوم أي أنه سيقوم لذلك في ذلك اليوم والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو الوعد الذي ينتمي إلى صنف الالتزاميات التي أتى بها سورل.

فتيات المجموعة الثالثة ما يرددنه لأنفسهن " سأصبح واحدة من أشهر العارضات في العالم "[1]

حيث يلتزمن ويتوعدن في سرهن بالنجاح وتحقيق أهدافهن في أن يصبحن عارضات مهما كلف ذلك ولكل منهم دافع خلف ذلك، يردن الوصول إلى الشهرة مهما كان الثمن والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو الوعد، لأن المتكلم هو الذي وعد، ولأن الموعود به خاص به هو لا بغيره، وأن متعلق بالمستقبل، وللمتكلم القدرة على تحقيق ما وعد به الذي ينتمي إلى صنف الالتزاميات التي بيناها سورل.

من الجمل المدروسة توصلنا إلى فكرة أولية مفادها أن الالتزام يكون بين المتحدث والمستمع، و يتم فهم الالتزاميات من خلال ما ورد قبلها و يعتبر هذا الصنف عنصر أساسي في التواصل فهو يسهل سير الحوار بشكل أسهل، و نظرية الأفعال الكلامية هي المساهم الأساسي في تقرير نوع هذا الالتزام و معرفة طبيعته مع تحديد القوة الإنجازية بذلك الالتزام.

سافو يخاطب رئيس عمله "سأتوجه إلى مونتي كارلو فورا وأتحدث إليه "[2]

ويجيبه على طلبه بالموافقة ملتزما بأنه سيتحرك فورا، إلى المكان المسمى بمونتي كارلو ويحدث الشخص الذي أمر بمحادثته دون مماطلة، والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو الالتزام الذي ينتمي إلى صنف الالتزاميات التي أتى بها سورل.

قالت الزوجة لزوجها الشاب " سأفعل، قالت الزوجة لكن على أقل دع أولادنا يبقوا "[3]

---

[1] المدونة،ص 305.

[2] المدونة،ص 318.

[3] المدونة،ص 354.

حيث أنه طلب منها أن ترحل معها هي و أولادهم لكنها أجابته ملتزمة بأنها ستفعل خصصت ذلك لنفسها فقط طلبت، منه يبقى أطفالها لأنهم سيعيشون أفضل وسيبقون مع ذكرياتهم، والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو التزام ويتضح أن هاته المقولة من صنف الالتزاميات التي أتى بها سورل في خماستيه.

سافوا يخاطب المديرة " سأنزل وأنتظر في غرفة المراقبة مع فريق الأمن"[1]

سافو يظهر عدم اهتمامه بكلام المديرة ويخبرها أنه سينتظر صاحب الغرفة في غرفة المراقبة مع فريق الأمن أي أنه التزم بالانتظار والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو الالتزام الذي يندرج ضمن صنف الالتزاميات التي وضحها سورل في خماسيته.

و في ختام هذا العنصر المعنون بالالتزاميات وصلنا إلى أن الالتزاميات أيضا من الأفعال الكلامية ذات القوة الإنجازية المؤثرة في عملية التواصل و هذا العنصر باعتباره من خماسية سورل فبالتأكيد سيكون فعلا إنجازيا ذا قوة مؤثرة في المخاطب و الدرس التداولي يركز على ما خلف المعنى الحرفي للجملة أي تأثيراتها على عملية التواصل بين الأفراد و ذلك من خلال المفردات التي يتداولها الأشخاص فيما بينهم.

-التوجيهيات (Directives)

الأفعال الكلامية التوجهية يمكن القول عنها أيضا الأمريات، لأنها تلعب دور الأمر لكن بصيغة أخرى وهي عبارة عن طريقة يستخدمها المتكلم لتأثير في المخاطب وتحفيزه على فعل شيء ما، من خلال هذا سنعرض بعض الأمثلة:

إيغور يشرح الرسالة خلف كل عطر "لكنني أعتقد أن عليك أن تمنحي هذه العلاقة فرصة"[2]

هذه الجملة هي مثال واضح عن التوجيهيات، حيث إن المتكلم يقترح على المخاطب أن يفكر بل أن يعطي فرصة لعلاقتهما ببعضهما، ومنه فغرضها الإنجازي هو

[1] المدونة،ص 410.

[2] المدونة،ص 29.

الوصية ويتضح أن هاته المقولة تنتمي إلى صنف التوجيهيات التي تنتمي إلى تصنيف "سورل.

أحد الأصدقاء مخاطبا لإيغور "أنس أمر الأفلام، فليست (كان)سوى مجرد عرض للأزياء"[1]

هذه الجملة تتضمن نوع من أنواع الأمر لكن عند قرأتها جيدا وفهمها نجد بين طياتها توفر عنصر النهي، وهي ليست رأي شخصي ولا حتى اقتراح بل لها غرض إنجازي مدروس وهو الإرشاد والنصح والذي يندرج ضمن صنف التوجيهيات التي أتى بها سورل.

إيغور يسأل أوليفيا "سألها بفرنسية ممتازة:

بكم؟

أي قطعة تريد ياسيدي ؟

جمعيها؟ "[2]

إيغور هنا يسأل أوليفيا تلك الشابة التي تبيع الصناعات اليدوية عن ثمن ما تعرضه حيث إنها تجبيه بسؤال آخر وهو أي قطعة منها فيرد جميعها، والغرض الإنجازي من هذه الجملة هو الاستفهام فهو ضمن التوجيهيات التي تبناها سورل.

أوليفيا تقترح على إيغور "إذا شئت أسلمها الرسائل "[3]

في هذه الجملة أولفيا تقترح على إيغور أن تسلم الرسائل إلى زوجته السابقة، والجملة تعبر عن استعدادها التام لفعل ذلك، والغرض الإنجازي منها هو التوسل والمساعدة وهي لون من التوجيه وبالتالي فهي تنتمي إلي صنف التوجيهيات التي أتى بها سورل.

---

[1] المدونة، ص30.

[2] المدونة،ص36.

[3] المدونة،ص46.

أحد الحضور يخاطب والد أوليفيا "لا تقلق يا سيدي هذا النوع من الأمور يحدث في كل يوم"[1]

حيث أنه قد لاحظ تجمده محاولا مواساته بكلماته الإفتراضية يخبره أن لا يقلق لأن الموت يحدث بشكل يوميا في تلك المنطقة والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو النهي الذي يندرج ضمن صنف التوجيهيات التي أتى بها سورل.

بعد التطبيق على صنف التوجيهيات من رواية الرابح يبقى وحيدا لباولو كويلو وجدنا أن علاقة التداولية بالتوجيهات واضحة حيث إن التداولية تدرس كيفية استخدام اللغة لتغيير آراء الأفراد و التأثير فيهم و في نواياهم و معرفة سلوكاتهم و السعي لتحسينها أو دفعها للأسوء و التوجيه يعتمد على التداولية التي تسعى لجعل الحديث أكثر ملائمة للتواصل بين الأفراد بنجاح

جافيتس يحدث نفسه " عفوا لا يوجد مكان "[2]

حيث أنه ينسج أحد السيناريوهات في رأسه عندما يحاول شخص آخر أن ينظم لإطار عمله فيخبره أنه لا يوجد مكان والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو النهي الذي ينتمي إلى التوجيهيات.

الصحافة يسألون جافيتس "هل ستقيم هنا طويلا "[3]

في محاولة للاستفسار عن إن كان سيقيم في ذلك المكان مع إشارة إلى أنهم يريدون إقامته في ذلك المكان أو بقاءه طويلا والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو الإستفهام الحقيقي الذي هو ضمن صنف التوجيهيات.

مورين موجهة الحديث لذاتها " لا فائدة من التواضع في عالم صناعة السينما "[4]

---

[1] المدونة،ص 67.

[2] المدونة،ص 80.

[3] المدونة،ص 81.

[4] المدونة،ص107.

الجملة تصف واقع الحال، لأن من يقرأها قراءة سطحية دون فهم لا يفهم معناها لكن داخلها معنى وهو التوجيه، حيث ينصحنا المتكلم بأن التواضع لا وجود له في عالم التمثيل، والغرض الإنجازي في هذه الجملة هو النصح والذي يندرج ضمن صنف التوجيهيات التي أتى بها سورل.

حميد مصححا و موجها ذاته" الرجاء التركيز على أمور أخرى "[1]

نرى في هاته الجملة تجسيدا للطف والاحترام أثناء الطلب، ونرى في طياتها تعبيرا عن الحالة النفسية للمتكلم، والغرض الإنجازي لهذه الجملة إفصاح لا يخلو من التوجيه والكلمة الدالة عن ذلك الرجاء التركيز والتي تندرج تحت صنف التوجيهيات التي جاء بها سورل..

إيغور ينصح إيوا " وإذا كنت سأهجرك؟ أشربي أقل في المرة المقبلة "[2]

حيث يأمرها بتقليل كمية الشرب في المرة القادمة وذلك بهدف النصح والتوجيه والإرشاد خوفا على صحتها وتجنب الأشياء السلبية، التي قد تنتج عن الشرب والغرض الإنجازي في هاته الجملة الأمر ويندرج تحت صنف التوجيهيات.

من الجمل المذكورة من صنف التوجيهيات خلصنا مبدئيا إلى أن كل جملة توجيهية لها هدف هو جعل المخاطب يقوم بفعل ما أو العدول عنه أي أنها عبارة عن طلب مباشر، كما أن لهذا النوع فائدته على الدرس التداولي و أول فائدة أنه يسهل فهمنا للعملية التواصلية و بيان العلاقة بين المتكلم و المستمع دون نسيان ذكر القوة الإنجازية باعتبارها مركز التوجيهيات و التي يتواجد معها دوما عنصر التأثير في السامع الذي يكون المتكلم متأكدا من كونه سينفذ ما قاله أو سيحاول فعله.

صديق حميد أجابه " لا تفترض أنهم جميعا من المعجبين "[3]

---

[1] المدونة،ص126.

[2] المدونة،ص 149.

[3] المدونة،ص 152.

ونرى بوضوح أن الجملة تحمل نوعا من التنبيه والتوجيه في آن واحد والمقصود هنا أن ليس كل ذلك الحشد هم المعجبين، بل من الممكن أن يكونو كارهين أو حتى أشخاص عاديين والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو النهي والذي تندرج تحت صنف التوجيهيات.

حميد متذكرا حديث أحد أصدقاءه " خذ على سبيل المثال حفلات البوب الضخمة تلك التي تبدو أشبه بإجتماعات دينية "[1]

يظهر في هاته الجملة أمر الذي يهدف إلى التوضيح والتوجيه اللذان يهدفان إلى إيصال الفكرة في ذات الوقت توجيه المخاطب حميد، إلى رسم صورة حياة المشاهير داخل رأسه، والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو النصح والذي يندرج فيه تحت صنف التوجيهيات التي تبناها سورل.

والدة ياسمين مخاطبة إياها "لا تنخدعي فهذا ليس علمك يريدون وحسب جرك إلى السرير"[2]

محاولة إنقاذها من فخ الشهرة من الأشياء المخبئة وراء خلف هذا العالم وتوجهت لها بالنصح في ذات الوقت حملت بين طياتها تحذيرا، وتنبيها فقط حفاظا على طفلتها من ذلك العالم الذي قد تنخدع بمنظره الجميل الذي يخفي سوءا عظيما والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو النهي الذي يندرج تحت صنف التوجيهيات التي أتى بها سورل.

"صاحب المتجر موجها حديثه لكريستينا. ما العمل الذي تزاولينه؟[3] "

بعد أن أعجب بقوامها الذي لا يصلح إلا لعارضات الأزياء، مستفسرا عن العمل الذي تزاوله ونرى بوضوح أنه يحاول الاستعلام عن ذلك ليقوم بعرض العمل عنده، الغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الاستفسار والذي يندرج تحت صنف التوجيهيات.

---

[1] المدونة،ص 153.

[2] المدونة،ص156.

[3] المدونة،ص 157.

المفتش محدثا كريستينا " سيكون عليك تكرار ذلك في المحكمة قال وبما أنها يمين كاذبة أي أنكي ترتكبين جريمة الكذب على القاضي "[1]

حملت الحملة في بدايتها (سيكون عليك.... المحكمة) تحذيرا واضحا من يرى الجملة سطحية سيظن فقط أنه يحاول إلزامها على الحضور، للمحكمة لأنها أحد الشهود لكنه في الحقيقة يوجه تحديدا واضحا بأنها كانت تكذب ستكون وكأنها ارتكبت جريمة الكذب على القاضي، والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو التحذير الذي يندرج تحت صنف التوجيهيات التي أتى بها سورل.

الطبيب النفسي يخاطب إيغور "هل علي أن أقول لكم ماهو دافعك الأكبر؟

فأنت كما قلت لك من قبل، تدمر عائلتك "[2]

حيث يسأله عن دافعه الحقيقي خلف التغير والتخلي عن كل شيْ كما أنه يحذره من آثار ذلك وعن ما ينتظره بعد ذلك، حتى أنه يبين له أنه قد يدمر عائلته وحياته بيديه والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو التحذير الذي ينتمي إلى صنف. التوجيهيات التي أتى بها سورل في خماسيته.

التوجيهيات تهدف إلى جعل المستمع يقوم بفعل ما أو العدول عنه و ذلك من خلال التأثير فيه بواسطة الألفاظ المتداولة بين أفراد الحوار، و التداول هو العنصر المساعد في تحديد القوة الإنجازية في الأفعال التوجيهية و التي كما قلنا سابقا هي أحد أسس هذا الصنف و التوجيهيات محور أساسي في الدرس التداولي و لها آثارها و تأثيراتها عليه من ناحية اللغة المستعملة في العالم من حولنا.

الشرطي مخاطب إيغور " كما سبق وقولت لك اذهب وخذ قسطا من الراحة "[3]

---

[1] المدونة،ص 159.

[2] المدونة،ص 238.

[3] المدونة،ص180.

حيث ينصحه بالراحة لأن التعب بدى ظاهرا عليه والتوتر احتل كلماته وهذا توجيه للاعتناء بنفسه و لا يجهد نفسه مظهرا بعض الاهتمام بحالته، والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو النصح والإرشاد التي تندرج تحت صنف التوجيهيات التي تبناها سورل.

سافو سعيدا بما قرأه " كيف أصبح هذا الفتى على هذا القدر من الثراء ومن أين جني هذا المال كله "[1]

الجملة عبارة عن سؤال يحاول المتكلم فيه الاستفسار وطلب المعرفة وأخذ المعلومة حيث يسأل عن كيفية تغيير حال شخص ما، وكيف أصبح له كل هذا المال وأصبح بهذا الثراء، والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الاستفهام حقيقي يريد به استفسار وطلب معرفة ويندرج ضمن التوجيهيات.

سافو متسائلا " ماذا لو قرر المصرف، بين لحظة وأخرى تغير المنظومة برمتها "[2]

رغم أن الجملة جاءت على شكل سؤال استفساري لكنها جاءت كتنبيه أكثر من استفسار تنبيه أثاره سافو داخل نفسه عن أنه سيخسر، كل شيء والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو التحذير، الذي ينتمي إلى صنف التوجيهيات التي أتى بها سورل.

الطبيب النفسي يرد على إيغور " أنا أقترح وحسب أن تستخدم العمل كمصدر لسعادة وليس كعمل إكراهي "[3]

يحاول الطبيب النفسي أن يغير نظرة إيغور للعمل مقترح عليه أن يتخذه مصدر للسعادة و لا مجرد شيء مجبر على القيام بيه في حياته والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو التوجيه والنصح، والذي يندرج تحت صنف التوجيهيات.

---

[1] المدونة،ص 221.

[2] المدونة،ص 222.

[3] المدونة،ص 238.

سافو يحدث نفسه "كف عن التفكير في المجد الأتي سيأتي ذلك وحده إذا قمت بعملك كما يجب "[1]

حاثا إياها وأمر بالعودة إلى الواقع والتوقف عن التفكير في الشهرة لأنها ستأتيه إن قام بعمله بطريقة صحيحة دون التواني عنه، والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الأمر والتوجيه الذي ينتمي إلى صنف التوجيهيات التي أتى بها سورل.

الرجل ذو اللحية البيضاء يخاطب سافو " إمسح هذه الإبتسامة عن وجهك وحاول على أقل أن تبدو على الأقل بمظهر المتهم "[2]

حيث يأمره بإخفاء إبتسامة وأن يهتم لما هو ذاهب إليه ولعمله وأن يظهر بصورة المتهم على الأقل، والغرض الإنجازي في هاته الجملة هوالنصح الذي ينتمي إلى صنف التوجيهيات.

في نهاية هذا العنصر الذي لاحظنا أنه تواجد بكثرة خلال دراستنا للرواية أو العنصر الموسوم بالتوجيهيات التي جاء بها سورل خلال دراسته للأفعال الكلامية و هذا النوع من الأفعال الكلامية من أسس العملية التواصلية المؤثرة و التي تعتبر ذات قوة إنجازية تظهر من خلال التأثير على السامع أي الفعل الإنجازي الذي يصاحبه دوما فعل تأثيري حسب الموضوع المتبادل و الدرس التداولي يحدد لنا القوة الإنجازية المصاحبة لكل فعل ينتمي للتوجيهيات و من الجمل التي استخرجناها توصلنا إلى أن الغرض الإنجازي للتوجيهيات أنواع نذكر منها الأمر و النداء و النصح و الإرشاد. ..إلخ.

الإعلانيات (الإيقاعيات) (Declarations) :

هذا النوع من الأفعال هو تجسيد واضح لقوة الكلمات ودورها في تغير الواقع، حيث إن عملها يتجسد من الكلمات إلى العالم وهذه الأفعال تحدث تغييرا في العالم ووقائعه

[1] المدونة،ص 319.

[2] المدونة،ص 326.

بمجرد التلفظ بها مهما كان السياق الذي قد ترد فيه وعلى سبيل المثال نعرض بعض الأمثلة من الرواية محل الدرس:

شرع الشيخ في شراء جميع الأراضي المتوفرة في جزء من الصحراء "[1]

من يقرأ الجملة قراءة سطحية يقول أنها جملة إخبارية لكن تحمل معنى إيقاعيا في طياتها، فلما اشترى الشيخ الأراضي تغير الواقع لتصبح الأراضي ملكه، فتغير الواقع بان أصبح مالكا ذا نفوذ، وغرضها الإنجازي إبراز النفوذ والسلطة، والدليل على إيقاعية هذه الجملة أن الواقع تغير فأصبح الشيخ موسرا صاحب بلاط.

إيغور يخبر إيوا " مولت جيشا صغيرا من الأصدقاء الذين منعوا سقوط أكثر من ألفي قتيل "[2]

يصرح إيغور لإيوا بما قدمه في سبيل الحفاظ على الإنسان،مشيرا إلى أنه لو لم يتدخل لكان هناك الكثير من الضحايا ويوضح لنا كذلك أن هناك أثار إيجابية لما فعله ويثبت قوته وأنه قادر، على فعل ما يريد وأخذ ما يريد،وأنه غير واقعا، وهو منع سقوط كثير من القتلى، إذ لو لم يتدخل بتمويله لكان الواقع على شكل آخر محزن. والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو التصريح والذي يندرج تحت صنف الإعلانيات التي أتى بها سورل.

الكاتب يوضح خطة إيغور "وضع في رأسه لائحة بالضحايا "[3]

حيث يوضح لنا أن إيغور مقبل على إحداث كارثة ويلمح أنه لازال هناك الكثير من العوالم التي سيدمرها فقط لأجل إيوا، ويقوم الكاتب بنقل المعلومة مصرحا أن كل ما يقوم بيه إيغور مخطط له منذ زمن والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو التصريح

[1] المدونة،ص 129.

[2] المدونة،ص 148.

[3] المدونة،ص 172.

والذي يندرج تحت صنف الإعلانيات، وآية ذلك أن إيغور نفذ ما خطط له بتصفية من وضعهم في لائحة الضحايا.

"إزداد الطلب على الحجارة وشرعت الأسعار في إرتفاع "[1]

حيث يشرح لنا المشكلة التي أصابت الإقتصاد في ستة سنوات الفارطة وذلك بسبب إنقراض إنتاج الألماس في تلك الفترة ليعود بعدها بقوة، ويزداد الطلب بعد ذلك مما يتسبب في إرتفاع الأسعار وهي الكارثة التي ستجعل الجميع يشعر بالقلق، والغرض الإنجازي في هاته الجملة هو الإعلان والذي يندرج تحت صنف الإعلانيات. ودليل ذلك الواقع الاقتصادي الذي تغير.

غيبسون يشرح لغابرييلا " لن تعودي سيدة أي شيء. سنسيطر على كل شيء، طريقة قصك شعرك إلى أين تتناولين طعامك حتى لو لم تشعري بالجوع. ومن الواضح أنه إمكانك استخدام شهرتك المكتسبة حديثا لجني المال من الدعاية "[2]

يظهر عنصر الإعلان في الجملة بوضوح وفي عدة مواقع، أولا في كلمة سنسيطر أي أنها لن تكون لها السلطة على نفسها وهنا يظهر التغيير الأول الذي سيطرأ على حياتها، وأما الوضع الثاني الذي ظهرت فيه الإعلانيات هو في الاستحواذ على حريتها من خلال التحكم في طريقة قص شعرها، وحتى أين تتناول طعامها، فـ "غيبسون"هو الذي أعلن عن كل هذه الأعمال. والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو الإعلان الذي يندرج ضمن الإعلانيات.

حميد يخاطب الشيخ " سأعود إلى دياري وأدير ميراثي "[3]

الجملة تظهر تصريح حميد للشيخ عند تقديم استقالته بأنه سيعود إلى مسقط رأسه، ويدير إرث والده وهنا يتضح أثر هاته الجملة على الواقع أن حميد سيغير هدفه، ويهتم

---

[1] المدونة،ص 176.

[2] المدونة،ص 196.

[3] المدونة،ص 204.

بإرث والده والغرض الإنجازي من هاته الجملة هو التصريح الذي ينتمي إلى صنف الإعلانيات.

من الجمل التي تطرقنا لها سابقا في هذا النوع من الأفعال الكلامية و المعنونة بالإعلانيات، أو ما تعرف بالإيقاعيات التي عملها تغيير الواقع، وتحقيق أهداف تواصلية وهذا النوع هو أخر أفعال الكلام التي جاء بها سورل، أما فائدتها على اللغة ظهرت من خلال توسيع نطاق الأفعال الكلامية تبين لنا من خلالها أن اللغة ليست مجرد محادثات ندرس شكلها الخارجي فقط، بل هي جمل لها تأثير فوري على الواقع.

وفي ختام هذا الصنف الذي هو خاتمة الأفعال الكلامية وبعد قراءتنا للرواية، تبين أنها أقل تواجدا من غيرها وذلك لصعوبة تغيير أحداث العالم.

وبعد الانتهاء من الجانب التطبيقي وجدنا أن الأصناف الخمسة سابقة الذكر اختلفت نسبة تواجدها، و ذلك لم يكن مجرد صدفة بل هي اختيار فني من قبل الكاتب حيث أننا وجدنا الإخباريات و التوجيهيات و التعبيريات موجودة بكثرة بينما الالتزاميات كان تواجدها أقل، أما الإعلانيات فتكاد تكون منعدمة في الرواية و الكاتب تعمد إخبارنا عن حياة إيغور، و عن ما يمر به كما أنه رسم لنا صورة عن حياة الشهرة من خلال وصفه لكان و التوجيهيات التي كان هدفها الأساسي تغيير تصرفات إيغور أما التعبيريات التي عبرت لنا عن المشاعر المختلفة التي يمر بها الأشخاص المتواجدون في الرواية، و من بينهم إيغور و غابرييلا و إيوا. ..إلخ.

دون أن ننسى ذكر التوجيهيات التي تواجدت بصورة واضحة في الرواية رغم أنها أقل من الأصناف الأخرى، إلا أنها ذات تأثير على الرواية من الناحية الفنية أما الإعلانيات التي كادت تكون منعدمة، و ذلك لأسباب عدة من بينها الأسباب الفنية التي تكون متعمدة من قبل الكاتب و ذلك لإنتاج رواية ذات أحداث جيدة، و نجد أن الرواية تدرس حالة نفسية لذا هو يركز على تلك الحالة التي يسردها دون السعي لتغيير الواقع الذي يحدث بواسطة الإعلانيات.



الخاتمة

بعد دراستنا الموسومة بـــــــ "خماسية سورل و دورها في التحليل التداولي – دراسة في "رواية الرابح يبقى وحيدا" لـــ "باولو كويلو" – " خلصنا إلى عدة نتائج نذكرها في ما يلي:

التداولية تهتم بدراسة اللغة خاصة في مجال العلامات التي يتواصل من خلالها الأفراد و كيفيات استعمالها مع إدراج عنصر السياق الذي يتم فيه إنجاز الخطاب، و لعل من أهم العناصر التي تناولتها التداولية و أولتها اهتمامها أفعال الكلام التي جاء بها أوستين و التي تقول أن الكلمات تنجز الأشياء و ذلك لتـــأثيراتها على الواقع، و قد جاء بعده تلميذه سورل الذي جاء لإتمام الأفعال الكلامية و جعلها نظرية لها قواعدها ومنظومتها الخاصة.

الفعل الكلامي ليس مجرد كلمات ملفوظة بل عبارة عن حالة يتحول فيها القول إلى فعل من خلال التلفظ فقط، حيث أن الأفعال الكلامية لا يكون الكلام فيها مجرد وصف للواقع بل وسيلة لإحداث تغيير ملحوظ فيه، لذا يستعمله الإنسان بهدف إنجاز الأفعال من خلال الكلام و هذا ما يعرف بتغيير الواقع من خلال الكلمات، ذلك التغيير ناتج عن القوة الإنجازية التي تعتبر من ميزات الفعل الكلامي التي تأثر على الواقع مباشرة.

إن رواية "الرابح يبقى وحيدا" لباولو كويلو تعالج فيما تعالج حياة طبقة اجتماعية تظهر للعامة بمظهر التمكّن والنجاح والرفاهية، وفي حقيقتها تعاني الكثير من المتاعب النفسية، وقد حاولت الرواية الإمساك ببعض ما يشرح هذا التناقض ويعمل على موازنة الحياة النفسية، فكان من الأنسب في لغة النص أفعال التوجيه والالتزام والإنجاز بشتى صوره، لكنه إنجاز متخفٍ في كثير من المواضع.

في دراستنا حاولنا الكشف عن أفعال الكلام و أصنافها الخمسة التي تواجدت بكثرة في الرواية و التي كان لكل منها أثره و عمله من ناحية القوة الإنجازية المتضمنة في كل

منها،فصنف الإخباريات التي ظهرت فيها قوى إنجازية كثيرة من بينها الإخبار و النفي و التقرير و التأكيد و الاعتراض و غيرها و كل منها أضفى لمسته على أحداث الرواية خاصة في الحوارات بين الأشخاص. والتوجيهيات و الالتزاميات أيضا و التعبيريات جميعها أحدثت قوة في إبراز الأحداث وأضافت طابع التشويق للرواية لأنها عالجت القضايا النفسية لكل شخصية.

صنف الأفعال الإيقاعية رغم قلة تواجدها ظهر أن عملها تغيير الوقائع حسب ما تمر به كل شخصية.

وبما أننا ذكرنا الإيقاعيات التي تكاد تكون منعدمة عكس الأصناف الأخرى و التي لم نجد سببا لقلتها إلا سببين، أولهما صعوبة تغيير الواقع و ثانيهما الأسباب الفنية أي أنها تكون متعمدة من قبل الكاتب الذي رأى أن في قلتها ملائمة لأحداث الرواية.

إن الأفعال الكلامية بظهورها اللافت في الرواية و بكل أنواعها أسهمت في تفعيل أحداث الرواية، مما اكسبها حيوية وقربا من جمهور المتلقين.



فهرس المراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم**

1- المدونة: باولو كويلو ، الرابح يبقى وحيدا ، تر : أنطوان باسيل ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت لبنان ، ط2 ، 2010 .

الكتب العربية :

2- أبو بكر محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ،ط1 ،1983.

3- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ،تفسير الطبري ، تح : د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة مصر، ط1، 2001/1422.

4- أسعد خلف العودي ،سياق الحال في كتاب سيبويه ،دراسة في النحو والدلالة ، مكتبة الحامد لنشر والتوزيع ، أردن ، ط1 ، 2010.

5- ابن فارس، مقاييس اللغة ،تح : عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر، 1399، 1979 .

6- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط 1 ،1998 .

7- بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية ، شمس للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ،2010 .

8- جواد ختام ، التداولية أصولها واتجاهاتها ، دار الكنوز المعرفة ، عمان ، ط1 ، 2016.

9- صابر الحباشة ،التداولية والحجاج ، دار الصفحات للدراسات والنشر ،دمشق ، سورية ،ط1 ،2008.

10- صلاح إسماعيل عبد الحق ، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد ،دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، 1993

11- علي محمود الصراف ،الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة ، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010.

12- محمد بن مكرم جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 2004 .

13- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة الجامعية، دط ،2002 .

14- مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ، ط1، 2005.

15- نعمان بوقرة ،المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الآداب القاهرة ، مصر ، ط1، 2009 .

الكتب المترجمة :

16- آن روبول جاك موشلار ،التداولية اليوم ،علم جديد في التواصل ،تر: سيف الدين ، د غفوس محمد الشيباني ، مر:لطيف زيتوني ، دار الطليعة لطباعة والنشر بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003.

17- إلفي بولان ، المقاربة التداولية للأدب ،تر: محمد تنفو ،دار رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2018.

18- جاك موشلار ،القاموس الموسوعي للتداولية ، تر : مجموعة من الأساتذة ، دار سيناترا ، تونس ، 2010.

19- فان دايك ،علم النص ، مدخل متداخل الاختصاصات ، تر: د سعيد حسن بحيري ، دار القاهرة للكتاب ، مصر، ط 1، 2001.

20- فرانسواز أرمينكو ،المقاربة التداولية ، تر: سعيد علوش ، مركز الانماء القومي ، الرباط ، د.ط ، د.ت.

21- فيليب بلانشيه ،التداولية من أوستين إلى غوفمان ، تر: صابر الحباشة ،دار النشر والتوزيع ،سورية اللاذقية ،ط1 ،2007 .

الرسائل الجامعية:

22- بوستة الطيب ،تجليات الفعل التداولي في نص الحديث النبوي الشريف – الأربعون النووية أنموذجا – كلية الأدب و اللغات ، جامعة تيسمسيلت ،الجزائر ،دت .

المواقع الالكترونية:

23- −22www.mawdoo3.com ،18،05،2025 .



فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة .....أ، ب، ج

الفصل الأول: جهود سورل في الدرس التداولي

أولا: تعريف التداولية 06

1- لغة.....06

2- اصطلاحا 07

ثانيا: التداولية الغربية وفلاسفة أكسفورد 09

1- اللسانيات التداولية 09

2- أنواع التداولية.....11

3- أهمية الدرس التداولية في تفكيك الجمل وتحليل النصوص.....13

4- جهود فلاسفة أكسفورد 15

5- إسهامات سورل وتعقيباته على أوستين.....17

ثالثا: خماسية سورل 19

1- الأفعال الكلامية عند سورل.....19

2- الفعل المباشر وغير المباشر.....22

3- الأفعال التي ينجزها المتكلم في آن واحد.....22

4- الأفعال الخماسية عند سورل 25

الفصل الثاني: خماسية سورل في رواية الرابح يبقى وحيدا "إنجاز تداولي"

الإخباريات 30

التعبيريات 38

الالتزاميات.....46

التوجيهيات.....52

الإعلانيات (الإيقاعيات) 59

الخاتمة.....63

قائمة المصادر والمراجع.....66

فهرس الموضوعات.....71